J. Agric. Econom. and Social Sci., Mansoura Univ., Vol.7 (11): 1065 - 1077,2016

The role of Gender in Socialization Process in Rural Family and its Relationship With Some Variables in a Village of Beheira Governorate

Heikal, E. A. M.
Rural Sociology and Agricultural Extension depet. Faculty of agriculture, Cairo University

دور النوع الاجتماعي في عملية التنشئة الاجتماعية بالأسرة الريفية وعلاقته ببعض المتغيرات بإحدى قرى محافظة البحيرة

إيهاب عبد الخالق محمد هيكل
قسم الاجتماع الريفي والإرشاد الزراعي، كلية الزراعة، جامعة القاهرة

الملخص

يستهدف البحث الراهن: 1) التعرف على مستوى أداء النوع الاجتماعي (الذكور/الإناث) لدورهما في عملية التنشئة الاجتماعية للأبناء في الأسرة الريفية، 2) التعرف على طبيعة العلاقة بين درجة أداء النوع الاجتماعي (الذكور/الإناث) لدورهما في عملية التنشئة الاجتماعية للأبناء بالأسرة الريفية وبعض المتغيرات الديموجرافية، والاجتماعية، 3) تحديد معنوية الفروق بين درجة أداء النوع الاجتماعي (الذكور/الإناث) لدور كل منهما في عملية التنشئة الاجتماعية، 4) تحديد مقدار المساهمة النسبية للمتغيرات الديموجرافية والاجتماعية المرتبطة بدرجة أداء النوع الاجتماعي لدوره في عملية التنشئة الاجتماعية، 5) التعرف على أهم المعوقات والمشكلات التي تواجه النوع الاجتماعي (الذكور/الإناث) في أداء دورهما في عملية التنشئة الاجتماعية. وقد تم جمع البيانات الميدانية خلال شهر أغسطس عام 2016 من قرية نتما بمركز كوم حمادة بمحافظة البحيرة من خلال المقابلة الشخصية لعينة عشوائية بسيطة بلغ قوامها 100 مبحوثاً، نصفهم من أرباب الأسر الذكور والنصف الآخر من الإناث، وذلك بواسطة استمارة استبيان بعد اختبارها مبدئياً، وإجراء التعديلات المطلوبة. وتم استخدام النسب المئوية، التكرارات، مقاييس النزعة المركزية والتشتت، اختبار مربع كاي، معامل الارتباط البسيط، اختبار "ت" لمقارنة الأزواج، وتحليل الانحدار المتعدد التدريجي لتحليل البيانات ووصف العينة وعرض النتائج. وتتضح أهم النتائج التي توصل إليها البحث فيما يلي: **1**- 74% من الإناث مستوى أدائهن لدورهن في عملية التنشئة الاجتماعية (متوسطاً)، في حين أن 54% من الذكور كان مستوى أدائهم (منخفضاً).**2**- وجود علاقة ارتباطية موجبة بين درجة أداء الإناث لدورهن في عملية التنشئة الاجتماعية وكلاً من: عدد أفراد الأسرة، درجة الاتجاه نحو التعليم (عند مستوى معنوية 0.05)، ودرجة الطموح (عند مستوى معنوية 0.01)، وقد بلغت قيمة معامل الارتباط البسيط لكل منهم (0.229، 0.247، 0.289) على الترتيب، كما اتضح وجود علاقة ارتباطيه سالبة مع متغير فارق العمر بين الزوجين، وبلغت قيمة معامل الارتباط البسيط 0.238- عند مستوى معنوية 0.05 .3- وجود علاقة ارتباطية موجبة بين درجة أداء الذكور لدورهم في عملية التنشئة الاجتماعية وكلاً من:عدد سنوات التعليم الرسمي، درجة التماسك الأسري، درجة التوافق الزواجي (عند مستوى معنوية 0.05)، وعدد سنوات التعليم للأبناء (عند مستوى معنوية 0.01)، وقد بلغت قيمة معامل الارتباط البسيط لكل منهم (0.221، 0.234، 0.241، 0.362) على الترتيب.4- وجود فرق معنوي بين متوسطي درجات أداء كل من الذكور والإناث لدورهما في عملية التنشئة الاجتماعية لصالح الإناث، حيث بلغت قيمة "ت" المحسوبة 6.571 عند مستوى معنوية 0.01 .5- تبين أن هناك ثلاث متغيرات مستقلة تسهم في تفسير التباين الكلي لدرجة أداء النوع الاجتماعي لدوره في التنشئة الاجتماعية وهي: درجة الاتجاه نحو التعليم، وفارق العمر بين الزوجين، ودرجة التعرض لوسائل التواصل الجماهيري، حيث تسهم مجتمعةً بنسبة 25.6%، وبلغت قيمة "ف" 16.624(عند مستوى 0.01).6- أوضح المبحوثين من الذكور والإناث أن أكثر المشكلات التي تعوق أداء دور كل منهما في عملية التنشئة الاجتماعية هي: مشكلة تقديم وسائل الإعلام (التليفزيون) لدراما تتسم بالعنف بنسبة 74%، 66%، ثم مشكلة قضاء الأبناء وقت طويل أمام الانترنت ووسائل التواصل الاجتماعي (تويتر، وفيسبوك) بنسبة 72%، 74% ، ثم مشكلة ضعف المؤسسات التي تشارك في عملية التنشئة بنسبة 52%، 36% (على الترتيب).

الكلمات الدالة: النوع الاجتماعي، الدور، التنشئة الاجتماعية، و الأسرة الريفية.

المقدمة

تُعَد الأسرة أول نظام اجتماعي عرفه الإنسان له خصائصه ووظائفه التي تؤثر في المجتمع ويؤثر هو بدوره فيها وفي نظمها ، وهي في تفاعل مستمر مع النظم الاجتماعية الأخرى وتقوم الأسرة بتطبيع الفرد في اتجاهاته وميوله، وتميز شخصيته، وتحدد تصرفاته وسلوكياته بالمجتمع، وهي أول من يعرفه بمعتقدات وعادات مجتمعه ومكتسباته وثقافته، وكيفية المحافظة عليها والاستفادة منها، كما تكون أفكاره الأولى وتعلمه كيفية التفاعل الاجتماعي وتدربهم على الحياة الاجتماعية.

وعلى الرغم من التغيرات التي طرأت على الأسرة وظيفياً وبنائياً إلا أن عملت التنشئة الاجتماعية مازالت على رأس الأدوار التي تقوم بها الأسرة سواءً في الريف أو الحضر، حيث تُعد الأسرة المجتمع الإنساني الأول الذي يمارس فيه الأفراد أولى علاقاتهم الإنسانية، وإكسابهم الأنماط السلوكية المقبولة اجتماعياً (المهدي، 1998: 1).

هذا ويتفق أغلب الباحثين في مجالات العلوم الاجتماعية، التربوية على أن للأسرة دور حيوي في إكساب أفرادها دعائم الشخصية، والخصائص الاجتماعية الأساسية، كما أن هناك حاجة ملحة لدراسة ثقافة الأسرة، القيم الاجتماعية، والعلاقات العائلية التي تؤثر على الأبناء من خلال التنشئة الاجتماعية (الشناوي، 1981: 129).

وتتأثر الأسرة بالظروف الاجتماعية والاقتصادية والثقافية للمجتمع وتؤثر أيضا في البناء الاجتماعي ككل من خلال ما تورثه للأبناء من صفات، وأيضاً خلال الخبرات الأسرية والتراث الثقافي للنوع الاجتماعي (الآباء والأمهات)، كما تتأثر صحة الطفل بالبيئة الداخلية والخارجية حتى قبل مولده ويعتمد ذلك على الظروف المادية والاجتماعية للوسط الذي تعيش فيه الأسرة متمثلا في الإسكان والغذاء والحالة الصحية بالإضافة للعلاقات العاطفية التي يجب أن يتمتع بها الأبناء من خلال الأسرة (القصاص، 2008: 5).

ومن الجدير بالذكر أن تطور أشكال الأسرة ووظائفها من القضايا التي دارت حولها الكثير من الجدل، وعند الحديث عن الأسرة والعلاقات الأسرية لابد وان نتعرض للحقوق والواجبات والأدوار المتبادلة بين أفراد الأسرة، تلك الأدوار التي تتعرض للتعديل كي تتناسب مع التغيرات الاجتماعية، الاقتصادية، والثقافية. كما ترتبط التغيرات في بنية الأسرة ارتباطا وثيقاً بعمليات التحديث والتصنيع، حيث أصبحت ساعات العمل أقل عن ذي قبل، هذا فضلا عما طرأ من ارتفاع متوسط العمر ، وقلة عدد أفراد الأسرة من خلال تنظيم الأسرة خاصة بعد أن تغيرت وجهات نظر الأمهات واتجه المجتمع لقبول مبدأ المساواة بين الرجل والمرأة "النوع الاجتماعي" في الحقوق والواجبات والأدوار سواء في داخل الأسرة أو خارجها (القصاص، 2008 :6-8).

وحتى يكون الفرد عضواً فعالاً في تحقيق التقدم الاجتماعي لا بد من الاهتمام بتنشئته الاجتماعية، لذا اهتمت بها الدراسات الاجتماعية، التربوية، والنفسية شكلا ومضمونا، نظراً لأهميتها في تشكيل شخصية المواطن الإيجابي في المجتمع، فالتنشئة من أدق العمليات وأخطرها شأناً في حياة الفرد لأنها الدعامة الأولى التي ترتكز عليها مقومات الشخصية والتي تؤثر بالتبعية على سلامة المجتمع وتماسك بنيانه. لذا تُعد عملية التنشئة الاجتماعية من أهم العمليات تأثيراً على الأبناء، لما لها من دور أساسي في تشكيل شخصياتهم، كما تنطوي التنشئة الاجتماعية على العديد من الأحداث والمعاني، فهي العملية التي يكتسب الأفراد من خلالها خلاصة خبرات الأسرة والمعتقدات المتعلقة بالنظام الاجتماعي، والذي يتحدد على أساسه دور الفرد بالمجتمع ومدى تكيفه مع نظامه الاجتماعي، مع الأخذ في الاعتبار أن الأثر الأكبر يكون للوالدين، ووسائل الإعلام ، والجماعات المرجعية، ولكن ركزت العديد من الكتابات المتخصصة في هذا المجال حول أن الأسرة المتمثلة في الوالدين هي التي لها الدور الأكبر في عملية التنشئة الاجتماعية للأبناء في مراحل طفولتهم المبكرة (Kudrnac, 2015: 608-609).

مشكلة البحث:

تعتبر الأسرة المجتمع الإنساني الأول الذي يمارس فيه الأبناء أولى علاقاتهم الإنسانية، مع أهمية إكسابهم أنماط السلوك الاجتماعي المقبولة، فهي تمثل أحد أهم المؤسسات الاجتماعية الملقى على عاتقها العديد من الوظائف الأساسية في البناء الاجتماعي بشكل عام

والكيان العائلي أو الأسري بشكل خاص، وبعد أن كان هذا الكيان يتصف بالثبات لفترة زمنية طويلة، أصبح كياناً يتصف بالدينامية، وذلك نتيجةً للتغيرات الحادثة في النواحي الثقافية والاجتماعية والاقتصادية والتي يمر بها المجتمع ككل بصفة عامة، والمجتمع الريفي على وجه الخصوص، ورغم ذلك مازال هناك وظيفتان ملازمتان للأسرة مادام بقاؤها وهما وظيفتي الإنجاب والتنشئة الاجتماعية لأبنائها، حيث يتجلى دور الأسرة المتمثل في النوع الاجتماعي في ربط كل فرد بها بالمجتمع المحيط حتى يتم إكسابه أنماط السلوك السائدة، بحيث يمتثل للقيم والمعايير التي يقرها المجتمع، وتصبح قيَماً ومعايير سلوكية خاصة به، ويتبع أساليب تتلاءم معها بما يحقق له المزيد من التوافق النفسي والتكيف الاجتماعي.

وبناءً على ذلك برزت فكرة البحث الراهن والتي تدور حول دور النوع الاجتماعي (الذكور/الإناث) في عملية التنشئة الاجتماعية للأبناء في الأسرة الريفية، الأمر الذي أثار العديد من التساؤلات البحثية التالية:

1- ما هو مستوى أداء النوع الاجتماعي (الذكور/الإناث) لدور كل منهما في عملية التنشئة الاجتماعية للأبناء في الأسرة الريفية بمنطقة البحث ؟.
2- ما هي طبيعة العلاقة بين درجة أداء النوع الاجتماعي (الذكور/الإناث) لدورهما في عملية التنشئة الاجتماعية للأبناء وبعض المتغيرات الديموجرافية والاجتماعية بمنطقة البحث ؟.
3- هل يوجد اختلاف بين درجة أداء النوع الاجتماعي (الذكور/الإناث) لدور كل منهما في عملية التنشئة الاجتماعية للأبناء في الأسرة الريفية ؟.
4- ما هي درجة المساهمة النسبية للمتغيرات الديموجرافية والاجتماعية المرتبطة بدرجة أداء النوع الاجتماعي لدوره في عملية التنشئة الاجتماعية للأبناء في الأسرة الريفية ؟.
5- ما هي أهم المعوقات والمشكلات التي تواجه النوع الاجتماعي (الذكور/الإناث) في أداء دورهما في عملية التنشئة الاجتماعية للأبناء في الأسرة الريفية بمنطقة البحث ؟.

أهداف البحث:

1- التعرف على مستوى أداء النوع الاجتماعي (الذكور/الإناث) لدور كل منهما في عملية التنشئة الاجتماعية للأبناء في الأسرة الريفية بمنطقة البحث.
2- التعرف على طبيعة العلاقة بين درجة أداء النوع الاجتماعي (الذكور/الإناث) لدورهما في عملية التنشئة الاجتماعية للأبناء وبعض المتغيرات الديموجرافية والاجتماعية بمنطقة البحث.
3- تحديد معنوية الفروق بين درجة أداء النوع الاجتماعي (الذكور/الإناث) لدور كل منهما في عملية التنشئة الاجتماعية للأبناء في الأسرة الريفية.
4- تحديد مقدار المساهمة النسبية للمتغيرات الديموجرافية والاجتماعية المرتبطة بدرجة أداء النوع الاجتماعي لدوره في عملية التنشئة الاجتماعية للأبناء.
5- التعرف على أهم المعوقات والمشكلات التي تواجه النوع الاجتماعي (الذكور/الإناث) في أداء دور كل منهما في عملية التنشئة الاجتماعية للأبناء في الأسرة الريفية بمنطقة البحث.

أهمية البحث:

تمثل عملية التنشئة الاجتماعية بالأسرة بوجه عام وبالأسرة الريفية بوجه خاص أحد الموضوعات الهامة والحيوية في مجال علم الاجتماع، هذا بالإضافة لأهمية الدور الذي تقوم به الأسرة الريفية في عملية التنشئة الاجتماعية، حيث أن تلك العملية تتم من خلال وسائط متعددة نظراً للتطور التكنولوجي المتزايد يوماً بعد آخر، الأمر الذي تسبب في تعدد الوسائط التي تتدخل في عملية التنشئة الاجتماعية للأبناء دون رقيب، وتعد الأسرة أهم أحد أهم الوسائط الملقى على عاتقها النصيب الأكبر في عملية التنشئة الاجتماعية للأبناء.

ومن الجدير بالذكر أن دراسة الدور الوظيفي ذو فوائد عملية وتطبيقية في مجال العلوم الاجتماعية، وذلك لاهتمامه بأهداف المجتمع وغاياته، وزيادة وعي الأسرة - والمتمثلة في النوع الاجتماعي (الذكور/الإناث) - بدورها الحيوي في عملية التنشئة الاجتماعية للأبناء حتى يكون أكثر قدرة على التكيف والتوافق مع التغيرات الحديثة والمعاصرة، فضلاً عن أن نتائج البحث الراهن قد تساعد المعنيين بوضع البرامج والمخططين في رسم السياسات بما يتفق مع التغيرات التي حدثت بالريف المصري في النواحي الثقافية، الاجتماعية، والاقتصادية.

الاستعراض المرجعي:

تمثل الأسرة نواة المجتمع التي ينمو في رحابها الصغار حتى يبلغون مرحلة النضج، فمنذ ولادة الطفل يتلقى خلاصة الخبرة من أسرته، وبفضل رعاية أسرته له صحيا واجتماعيا يشب وينمو وتكتمل ملكاته وقدراته الذهنية، ولقد عرفت المجتمعات بأشكالها المختلفة سواء بدوية أو ريفية أو حضرية الحياة الزوجية والحياة الأسرية، والأسرة بمفهومها الاجتماعي تعمل على استمرار بقائها ورسوخها واستقرارها عن طريق استمرار العلاقات الاجتماعية والثقافية، ومن خلال التعليم والتدريب وتنظم الأسرة سلوك الأبناء وتراقب علاقاته بغيره من أفراد المجتمع، ويعرف بيرجس E.W Burgess ولوك H.J. Locke الأسرة في كتابهما The Family بأنها: "جماعة من الأشخاص يرتبطون بروابط الزواج والدم أو التبني ويعيشون معيشة واحدة، ويتفاعلون كل مع الأخر في حدود أدوار الزوج والزوجة، الأم والأب ، الأخ والأخت ، ويشكلون ثقافة مشتركة "، كما يمكن تعريف الأسرة على أنها جماعة اجتماعية بيولوجية نظامية تكون من رجل وامرأة "يقوم بينهما رابطة زواجية مقررة" بالإضافة ما قد يضاف إليهما من أبناء، ومن أهم الوظائف التي تقوم بها هذه الجماعة إشباع الحاجات العاطفية، وتهيئة المناخ الاجتماعي الثقافي الملائم لرعاية، تنشئة، وتوجيه الأبناء. ومن الملاحظ أن الجماعة التي تتكون على هذا الأساس وتمارس هذه الوظائف تختلف في بنائها اختلافاً واضحاً، ومن ثم يتعين عند تعريف الأسرة أن يتضمن التعريف الإشارة إلى النماذج المحتملة لهذه الجماعة والتي تتمثل في:

- أسرة نووية Nuclear Family: وتتألف الأسرة الإنسانية البيولوجية العامة من الآباء وأبنائهم، وقد تشتمل على أبناء بالتبني الرسمي ويطلق على هذا الشكل مصطلح الأسرة النواة أو الأسرة البيولوجية أو الأسرة الأولية أو الأسرة المحدودة، ويتفق معظم العلماء على أن هذا الشكل البسيط للأسرة منتشر في كافة المجتمعات.
- أسرة مركبة Compound Family: ويتميز هذا النوع من الأسر بأنه يتكون من أسرتين مختلفتين يقيمان في منزل واحد، ويقوم رب الأسرتين بدور الزوج لجميع زوجاته، ودور الأب لجميع أبنائه، وتتمتع العلاقات الزوجية بينهم بالتماسك القائم على روابط الدم، وتمثل الأسرة المركبة وحدة وظيفية متكاملة في قيامها بجميع وظائفها، وتبرز أكثر الوظائف التي تميز الأسرة المركبة في وظيفتها الاقتصادية.
- أسرة ممتدة Extended Family: و يضم هذا النموذج عدة أجيال حيث يشمل الرجل، والمرأة، وأبنائهم غير المتزوجين، وأبنائهم المتزوجين، وأبنائهم، فهم ثلاثة أجيال متلاحقة تتمثل في الأبناء، والآباء، والأجداد، ويقوم كل فرد منهم بدور اجتماعي معين، وتتعدد أدوارهم بين دور الابن، والزوج، والأخ، والأب، ويحدث هذا حين يتزوج الأبناء ويقيمون في نفس البيت الكبير، وتتشكل الأسرة الممتدة عن طريق ارتباط أسر نووية تتمثل في وحدات عائلية واسعة، ومن خلال هذا الامتداد تتشكل العلاقات الاجتماعية (القصاص، 2008: 26-29).

ويمكن حصر وظائف الأسرة المعاصرة في إنجاب الأطفال، الرعاية الصحية والغذائية لأعضاء الأسرة، التنشئة الاجتماعية، منح المكانة الاجتماعية للأطفال والبالغين، الضبط الاجتماعي، الوظيفة العاطفية، ونعني بالوظيفة الأخيرة التفاعل العميق بين الزوجين وبين الآباء والأبناء في منزل مستقل يخلق وحدة أولية صغيرة تكون المصدر الأساسي للإشباع العاطفي لجميع أفراد الأسرة. وعلى الرغم مما فقدته الأسرة من وظائف فإنها لا تزال تحتفظ بعدد آخر من الوظائف لا يقل أهمية عن كل ما فقدته يمكن إجمالها في أن الأسرة لا تزال أصلح نظام للتناسل، وحدة اقتصادية متضامنة يقوم فيها الأب بإعالة زوجته وأبنائه وتقوم فيها الأم بأعمال المنزل، هي المدرسة الأولى التي يتعلم فيها الطفل لغته القومية، كما تعتبر المدرسة الأولى التي يتلقى فيها الطفل مبادئ التربية الاجتماعية والسلوك وآداب المحافظة على الحقوق، كما تعكس الأسرة على المجتمع صفاتها فهي التي تكون الطفل وتصيغه وتحدد ميوله وتسد حاجاته (عبدالباقي، 2013: 6-7).

وتتضح أهم المداخل السوسيولوجية لدراسة الأسرة في ثلاث مداخل وتتمثل في:

أولاً- دراسة الأسرة كنظام: ويعد من أقدم المداخل في الظهور، ويدور اهتمامه حول أصل النظام العائلي وتطوره وإجراء المقارنات عبر المكان والزمان. ومما يميز هذا المدخل اهتمامه بالدراسة المقارنة الوصفية.

ثانياً- المدخل التفاعلي: ويصف الأسرة بأنها وحدة من الشخصيات المتفاعلة، ويفسر المدخل التفاعلي ظواهر الأسرة في ضوء

العمليات الداخلية لأداء الدور وعلاقات المركز ومشكلات الاتصال واتخاذ القرارات. كما أن هذا المدخل يهتم في المقام الأول بالأمور الداخلية للأسرة، حيث العلاقات الوالدية مع الأبناء.

ثالثاً- مدخل دراسة الموقف: وهو ينظر إلى الأسرة كموقف اجتماعي يؤثر في السلوك أي كمجموعة من المثيرات الخارجية بالنسبة للأفراد الذين تؤثر عليهم. ويقوم هذا المدخل على مجموعة من الافتراضات الأساسية هي: أن الموقف الاجتماعي يمكن دراسته كقضية مستقلة، كما أن المواقف الاجتماعية ليست فقط دائمة التغيير ولكنها أيضا تتعدل وفقا لهذا التغيير، فضلاً عن أن كل موقف اجتماعي هو نتاج عن تفاعل عناصر اجتماعية وثقافية، كما أن السلوك هو وظيفة للموقف شريطة أن يتوافق السلوك مع الموقف (عبدالباقي، 2013: 4).

وتعتبر نظرية الدور من أكثر النظريات التي تستخدم لتفسير السلوك الإنساني وذلك لأنها تضم الكثير من التفسيرات لسلوك الدور، وطبقاً لهذه النظرية من الممكن توضيح كيف أن الأدوار تبني على الغرائز– أو قد تستثيرها أو قد يمليها الإطار الاجتماعي، أو قد يؤدي وجودها إلى وجود الجزاءات، أو أن تتطور نتيجة للتفاعل أو قد تنبع من اندماج القيم داخل الفرد (الكعباري، 2001: 79).

وأغلب تلك الأدوار تؤثر بدرجة كبيرة على عملية تكوين الأدوار التي يقوم بها أفراد المجتمع رجالاً ونساءً عند تعاملهم مع أسرهم وتحديداً مع أبنائهم، كما نظرية الدور بتفسير التفاعل بين الفرد والمحيطين به من الأفراد في داخل المجتمع . وتتحدد أهم ملامح الدور من خلال فعل أو مجموعة من الأفعال تتضمن عدد من الواجبات المتوقعة من شخص يشغل مكانة في موقف ما، وأي دور يقوم فيه الفرد لابد أن يتم من خلال موقف اجتماعي يتفاعل فيه مع شخص أو أكثر، ويمثل الدور مجموعة من الأفعال والتصرفات التي يقوم بها الفرد نتاج لعملية التنشئة الاجتماعية بدايةً من مرحلة الطفولة من خلال الأسرة ثم بعد ذلك الأجهزة الأخرى في المجتمع كالمؤسسات التعليمية والإعلامية لإكمال المسيرة مع الأسرة وبذلك يتعلم الفرد أدواره.

- ويتمثل الدور المتوقع في: تصورات الآخرين عما يجب أن يكون عليه سلوك شاغل الدور في إطار المكانة التي يشغلها وقد يتقبل المجتمع السلوك أو قد يعارضه. كما يتمثل غموض الدور في عدم وضوح الدور.
- أما صراع الأدوار : يحدث نتيجة لاشتغال الفرد بكثير من الأدوار فيتعرض لما يسمى بصراع الأدوار ويتضح ذلك عندما تفرض مكانة الفرد علية أنواع متعددة من الأدوار، وواجبات هذه الأدوار تتعارض فيما بينها، أو عندما تفرض مكانة الفرد علية أن يشغل دور، وقد يتم تعريفة بشكل مختلف من أكثر من جماعة مرجعية. ويتحقق دور الأسرة عندما تقوم بمختلف الوظائف التي تقع على عاتقها والتي سبق الإشارة إليها، وتتجلى أخطر وأهم وظائف الأسرة في قيامها بعملية التنشئة الاجتماعية للأبناء، ومازالت الأسرة أهم جزء في شبكة العلاقات الاجتماعية للأبناء منذ صغرهم، حيث يمثل الوالدين القوة الأولي والمباشرة في التنشئة الاجتماعية للأبناء بالأسرة، ويظل تأثيرهما على الأبناء ممتداً حتى مرحلة متأخرة من العمر (المهدي، 1998: 6).

وقد تعددت الآراء التي تناولت مفهوم التنشئة الاجتماعية، فقد عرفها الرشدان (2002: 17) بأنها هي العملية التي يتم من خلالها التوفيق بين دوافع الفرد ورغباته الخاصة وبين مطالب واهتمامات الآخرين والتي تكون متمثلة في البناء الثقافي الذي يعيش فيه الفرد، أو العملية التي تتناول الكائن الإنساني البيولوجي لتحوله إلى كائن اجتماعي. ويعرفها حامد زهران (1974، 201) بأنها عملية تعلم وتعليم وتربية وتقوم على التفاعل الاجتماعي، وتهدف إلى اكتساب الفرد، سلوك ومعايير واتجاهات مناسبة لأدوار اجتماعية معينة تمكنه من مساندة جماعته والتوافق الاجتماعي معها، وتكسبه الطابع الاجتماعي وتسير له الاندماج في الحياة الاجتماعية.

ويعرفها أبو جادو (2010: 5) بأنها عملية التفاعل التي يتم خلالها تكيف الفرد مع بيئته الاجتماعية وتشكيله ليتمثل معايير مجتمعه وتقوّم هذه العملية أساساً على نقل التراث الثقافي والاجتماعي.

ومما لا شك فيه أن عملية التنشئة الاجتماعية ذات أهمية لكل من الفرد والمجتمع وتتضح تلك الأهمية فيما يلي:

وتساهم الاتجاهات النظرية في تفسير عملية التنشئة الاجتماعية بشكل عام، حيث أن العديد من النظريات التي تجتهد لتفسير السلوك البشري بصفة عامة، ويتوقف ذلك علي طبيعة البناء الاجتماعي وحاجات وأولويات الأفراد بالأسرة وبالمجتمع، ويمثل الاتجاه البنائي الوظيفي أحد أهم التحليلات في تحليل النسق الأسري، ويتناول التكامل بين الأسرة والنظم الأخرى بالمجتمع، كما يقوم بتحليل الوظائف التي تقوم بها الأسرة، ويرى " بارسونز" من خلال دراساته أن الأسرة النووية تكون في حالة عزلة، كما أن التغيرات الحديثة في أنماط الأسرة لم تؤدي بها إلى الانهيار ولكن حققت مزيد من التخصص، حيث زيادة عدد المؤسسات التي تمكن الأسرة من القيام بدورها بشكل أفضل، وبالنسبة لنظرية التبادل الاجتماعي ودراسة التنشئة، تذكر "الخشاب" (1993، 146) أن Stephane Richard من أشهر الاجتماعيين المستخدمين لهذه النظرية في دراسة عملية التنشئة الاجتماعية، ونموذج هذه النظرية يقوم على القوة ترتبط بالموارد، ويقصد بالقوة هنا تلك القوة التي يمتلكها الوالدين - (النوع الاجتماعي "الرجل/المرأة") - على الأبناء، والتي تظهر في السنوات الأولى من عمر الأبناء لاحتياجهم للوالدين، حيث أن العلاقة بينهم تكون علاقة الاعتماد التام، وانه بنمو الطفل تتحول إلى عملية مساومة وهى ما تسمى بالمرحلة التبادلية، بمعنى أنه في مقابل طاعة الطفل لوالديه فإنه يحصل على ما يرغب، مع الأخذ في الاعتبار أن ما يرغبه يتغير بتغير عمره، لذا نجد أن فكرة هذه النظرية قائمة على المكافأة والجزاء.

ويمكن حصر أهم الأهداف التي يمكن تحقيقها من خلال عملية التنشئة الاجتماعية للأبناء فيما يلي:

- الفرد لا يولد اجتماعياً، ومن خلال عملية التنشئة يمكن اكتساب الصفة الاجتماعية، والحفاظ على فطرته السليمة وإبراز جوانب إنسانيته، حيث تهدف عملية التنشئة لتحويله من كائن بيولوجي إلى كائن اجتماعي.
- غرس ثقافة المجتمع في شخصية الفرد، فالعلاقة وثيقة وتبادلية بين الثقافة و التنشئة، فكل منها يؤثر ويتأثر بالآخر، ولعل من أبرز وظائف التنشئة الاجتماعية قدرتها على حفظ ثقافة المجتمع ونقلها من جيل لآخر.
- ضبط سلوك الفرد،وإشباع حاجاته بطريقة تتوافق مع القيم الدينية والأعراف الاجتماعية، حيث تعلمه كيفية منع دوافعه غير المرغوبة أو الحد منها، حيث أن القدر الأكبر من عملية التنشئة الاجتماعية يتمثل في إقامة حواجز وضوابط في مواجهة الإشباع المباشر للدوافع الفطرية كالدافع الجنسي ودوافع العدوان.
- غرس عوامل ضبط داخلية للسلوك وتلك التي يحتويها الضمير لتصبح جزءاً أساسيا منهً، وأفضل أسلوب لإقامة نسق الضمير في ذات الطفل أن يكون الأبوين قدوة لأبنائهما (الحسين، 2011).

ومن خلال هذا العرض يمكن القول أن عملية التنشئة الاجتماعية بالأسرة عامةً وفي الأسرة الريفية على وجه الخصوص عملية معقدة متشعبة الأهداف، حيث تستهدف مهام كثيرة وتحاول بمختلف الوسائل تحقيق ما تنشد إليه ويبقى محتوى ومضمون عملية التنشئة الاجتماعية يختلف من مجتمع إلى آخر وتكون الشخصية الفردية كمعطى من المعطيات ذات أنماط مختلفة باختلاف تلك الثقافات التي تحدد مجرى عملية التنشئة الاجتماعية.

وتذكر "عبدالفتاح" (2001: 57)، أنه لم يتم الاتفاق على تحديد مراحل التنشئة الاجتماعية بين العلماء، وتسمية كل مرحلة، كما يرى علماء الاجتماع أن مراحلها تبدأ مع بداية عملية الإدراك الاجتماعي للأطفال وقدراتهم على التفاعل مع البيئة الاجتماعية المحيطة بهم، وهذه المرحلة قد تبدأ من عمر عامين، وقد تتأخر قليلاً تبعاً للتباين الحادث بين البيئات الاجتماعية، كما أن عملية تكوين الشخصية الإنسانية وإعدادها للحياة في المجتمع تتم على مرحلتين: المرحلة الأولى هي مرحلة التهيئة أو تنسيق القوى مع الاستعداد البيولوجي والنفسي حتى يصبح الفرد مستعداً لعملية التنشئة الاجتماعية.

وتتعدد العوامل الرئيسية التي تؤثر في عملية التنشئة الاجتماعية، كما تذكر "ناصر: 2011":

- الدين: حيث يؤثر بصورة كبيرة في عملية التنشئة الاجتماعية لذلك يحرص كل الدين الإسلامي على تنشئة أفراد صالحين بالمجتمع مع الحرص على الاقتداء بالقدوة الصالحة المثل الأعلى.
- الأسرة: وهي الوحدة الاجتماعية التي تهدف إلى المحافظة على النوع الإنساني، فهي أول وسط اجتماعي يتعامل معه الفرد، وهي التي تسهم بشكل أساسي في تكوين شخصية الطفل من خلال التفاعل والعلاقات بين الأفراد، لذلك فهي أولى العوامل المؤثرة في التنشئة الاجتماعية، ويؤثر حجم الأسرة في عملية التنشئة الاجتماعية ولاسيما في أساليب ممارستها حيث أن تناقص حجم الأسرة يعد عاملاً من عوامل زيادة الرعاية المبذولة للطفل.

- نوع العلاقات الأسرية: تؤثر العلاقات الأسرية في عملية التنشئة الاجتماعية حيث إن السعادة الزوجية تؤدي إلى تماسك الأسرة، مما يخلق جواً يساعد على نمو الطفل بطريقة متكاملة وبيئة ملائمة.
- الطبقة الاجتماعية التي تنتمي إليها الأسرة: حيث تعد عاملاً هاماً في نمو الفرد وتنشئته وتشكيل شخصيته، فالأسرة تعتبر أهم محور في نقل ثقافة وقيم المجتمع للأبناء، ويذكر "Hill" (1997: 97) أن الطبقة المتوسطة تكون أكثر اهتماماً ونجاحاً في تعليم أبنائهم وتوجيههم نحو التحصيل الدراسي، كما تذكر "عبدالفتاح" (2001: 81) أن أسر الطبقة الدنيا تنشئ أبنائها على طاعة القواعد والمعايير الاجتماعية، في حين أن أسر الطبقة المتوسطة والعليا تنشئ أبنائها على أن يشاركوا في اتخاذ القرارات.
- الوضع الاقتصادي والاجتماعي للأسرة: فقد أكدت العديد من الدراسات أن هناك ارتباطاً إيجابياً بين الوضع الاقتصادي والاجتماعي للطفل وبين الفرص التي تقدم لنمو الطفل وتنشئته، والوضع الاقتصادي من أحد العوامل المسئولة عن شخصية الطفل ونموه الاجتماعي.
- المستوى التعليمي والثقافي للأسرة: يؤثر ذلك من حيث مدى إدراك الأسرة لحاجات الطفل وكيفية إشباعها والأساليب التربوية المناسبة للتعامل مع الطفل.
- نوع الطفل (ذكر أو أنثى) وترتيبه في الأسرة: حيث أن أدوار الذكر تختلف عن أدوار الأنثى، فالطفل الذكر تنمى في داخله المسؤولية والقيادة والاعتماد على النفس، في حين أن الأنثى في المجتمعات الشرقية خاصة لا تنمى فيها هذه الأدوار، كما أن ترتيب الطفل في الأسرة كأول الأطفال أو الأخير أو الوسط له علاقة بعملية التنشئة الاجتماعية سواء بالتدليل أم بعدم خبرة الأسرة بالتنشئة.

أما العوامل الخارجية فهي تتمثل فيما يلي:

- المؤسسات التعليمية: وتتمثل في دور الحضانة والمدارس والجامعات ومراكز التأهيل المختلفة.
- جماعة الرفاق: حيث الأصدقاء من المدرسة أو الجامعة أو النادي أو الجيران وجماعات الفكر والعقيدة.
- ثقافة المجتمع: لكل مجتمع ثقافته الخاصة المميزة له والتي تكون لها صلة وثيقة بشخصيات أفراده المنتمين له
- الوضع السياسي والاقتصادي للمجتمع: حيث أنه كلما كان المجتمع أكثر هدوءاً واستقراراً ولديه الكفاية الاقتصادية أسهم ذلك بشكل إيجابي في التنشئة الاجتماعية.
- وسائل الإعلام: لعل أخطر ما يهدد التنشئة الاجتماعية الآن هو الغزو الثقافي الذي يتعرض له الأطفال من خلال وسائل الإعلام المختلفة ولاسيما شبكة الإنترنت، والتليفزيون، حيث يقوم بتشويه العديد من القيم التي اكتسبها الأطفال فضلاً عن تعليمهم العديد من القيم الأخرى الدخيلة على الثقافة.

ويستقبل الإنسان - بعقله وعاطفته - المؤثرات ليستجيب لها حسب الظروف البيئية المحيطة به، ويشير التفاعل الاجتماعي إلى سلسلة المؤثرات والاستجابات ينتج عنها أن الأطراف الداخلة في التفاعل تكون عند نهايته مغايرة لما كانت عليه عند بدايته (جاد، 2009: 22-23).

ويذكر "أبو جادو" (2010: 88) أن التفاعل الاجتماعي يشير إلى تلك العمليات المتبادلة بين طرفين اجتماعيين في موقف أو وسط اجتماعي وتتخذ أشكالاً ومظاهر مختلفة تؤدي إلى علاقات اجتماعية معينة.

وحينما تحكم الطفل مؤثرات أسرية منحرفة فالنتيجة المحتملة جداً أن يكون الطفل منحرفاً وتتصارع المؤثرات الصالحة والمنحرفة فإن تغلبت المؤثرات الصالحة كان الطفل صالحاً وإلاّ كان فاسداً (الغريفي، 2010: 14).

وتعتبر الأسرة ومنظومة العلاقات الداخلية والخارجية المحور الرئيسي للحياة البشرية والوجود الإنساني عامةً، غير أنها قد تحتوي في الوقت نفسه على الكثير من التوترات والمشاحنات التي تدفع أفراد الأسرة أو العائلة إلى اليأس والإحباط أو تملأهم بمشاعر السخط والقلق، ويرى "Parsons" أن دور العائلة الأساسي هو تحقيق الاستقرار في الشخصية (غدنز، 2005: 267).

وتذكر " الكعباري" (2001: 109- 114) أن علاقات النوع الاجتماعي وهويته ليست عالمية، وإنما تختلف من ثقافة لأخرى ومن مجتمع لآخر، كما أنها تتصف بالدينامية، وعندما يذكر مفهوم النوع الاجتماعي "Gender" يتبادر للذهن مفهوم آخر قريب منه وهو مفهوم الجنس "Sex" ، لذا من الضروري التفرقة بينهما أصبحت الصورة أكثر وضوحاً، حيث يمكن التمييز بينهما على أساس أن مصطلح النوع الاجتماعي يشير إلى مميزات محددة اجتماعياً، أما مصطلح الجنس فيشير إلى المميزات المحددة بيولوجياً، حيث يقوم المجتمع بتحديد صفات معينة على أنها ذكورية أو أنثوية، كما يحددون أنشطة معينة على أنها ملائمة للرجل وأخرى للمرأة، ويضعون قواعد معينة للعلاقات بين الرجال والنساء، علماً بأن تلك الفروق تختلف باختلاف المكان والزمان.

ويشير مفهوم النوع الاجتماعي "Gender" إلى الأدوار والعلاقات الاجتماعية التي يحددها المجتمع لكل من الرجل والمرأة وما يعبر عن السلوك المناسب للجنسين، وبهذا يبتعد المفهوم عن الخصائص الطبيعية والبيولوجية ليركز على المعني الاجتماعي للرجل والمرأة. وتحفل الكتابات العلمية بعدة نظريات حاولت أن تفسير التمايز الملحوظ بين أدوار الجنسين، وتقسيم العمل، وما يرتبط ذلك من تباين في مكانتهما الاجتماعية، ويمكن أن نميز بين منظورين أساسيين دارت حولهما أغلب الدراسات في هذا الشأن، وهما الاتجاه الوظيفي والاتجاه الراديكالي، حيث أن الاتجاه الوظيفي قد أرسي قواعده "Parsons"، حيث يذهب إلى أن عملية تقسيم العمل بين الجنسين عملية وظيفية في نفس الوقت، بمعنى أن الخصائص البيولوجية للذكر والأنثى هي التي حددت الدور الاجتماعي الذي ينبغي أن يقوم به كل منهما في المجتمع، حيث تقوم المرأة بعملية الإنجاب، رعاية الأسرة والأبناء، أي يقتصر دورها هنا كأم، زوجة، وربة منزل، في حين يقوم الرجل بالعمل والإنتاج والمشاركة في كافة الجوانب الاقتصادية والاجتماعية والسياسية بالمجتمع، وهى بذلك عملية وظيفية بمعنى أن تقسيم العمل بين الرجل والمرأة على هذا النحو هو ضرورة أقرها البنيان الاجتماعي لتحقيق وظائف معينة كي يستمر البنيان ويحافظ على توازنه، حيث أنها تدعم نظام الأسرة في المجتمع بما يحقق التوازن للمجتمع ككل، أما الاتجاه الراديكالي فإنه يرفض المسلمات والافتراضات التي قامت عليها النظريات التقليدية كالبنائية الوظيفية كأساس لتقسيم العمل وتوزيع الأدوار بين الرجل والمرأة، وهذا التقسيم ينطوي على التمييز بين الجنسين، بحيث تبقي السيادة للرجل، مقابل الخضوع للمرأة، وقد ساهمت الكتابات الراديكالية في تفسير تقسيم العمل، الأدوار، والمكانة بين الرجل والمرأة، رغم أن تلك الكتابات تختلف من حيث طريقة التفسير، إلا أن أصحابها يتفقون على أن مسألة التمييز بين مكانة وأدوار الجنسين ليست في حقيقتها مسألة طبيعية جاءت بحكم الاختلافات البيولوجية بين الذكر والأنثى، حيث يقرر منهج التخطيط أنه في معظم المجتمعات يقوم الرجل والمرأة بأربعة أدوار هي:

- الدور الإنجابي: ويرتبط بالحمل والولادة وتربية الأطفال وتدبير الشئون المنزلية، وتقوم المرأة بهذا الدور في المقام الأول، إلا أن الرجل يتمثل دوره في إعادة إنتاج القوى العاملة للمجتمع البشري.
- الدور الإنتاجي: ويرتبط هذا الدور بالأعمال التي يقوم بها كل من الرجل والمرأة مقابل أجر نقدي أو عيني.
- الدور المجتمعي: وهو يرتبط بالأنشطة التي تقوم بها المرأة غالباً ويقوم الرجل بأنشطة مماثلة لها في بعض الأحيان، ويمكن اعتبار هذا الدور امتداداً للدور الإنتاجي للرجل والمرأة لضمان توفير الموارد.

الفروض البحثية:

- لتحقيق الهدف الثاني والثالث من البحث على التوالي تم صياغة الفروض البحثية التالية:

1- توجد علاقة معنوية ارتباطية بين درجة أداء النوع الاجتماعي (الذكور/الإناث) لدورهما في عملية التنشئة الاجتماعية للأبناء "كمتغير تابع" وبعض المتغيرات الديموجرافية والاجتماعية "المستقلة".

2- توجد فروق معنوية بين درجة أداء النوع الاجتماعي (الذكور/الإناث) لدوره في عملية التنشئة الاجتماعية.

الفروض الإحصائية:

لاختبار صحة الفروض البحثية السابقة تم صياغة الفروض الإحصائية المقابلة لها والتي تتضح فيما يلي:

1- لا توجد علاقة معنوية ارتباطية بين درجة أداء النوع الاجتماعي (الذكور/الإناث) لدوره في عملية التنشئة الاجتماعية للأبناء "كمتغير تابع" وبعض المتغيرات الديموجرافية والاجتماعية "المستقلة".

2- لا توجد فروق معنوية بين درجة أداء النوع الاجتماعي (الذكور/الإناث) لدورهما في التنشئة الاجتماعية.

الطريقة البحثية

المجال الجغرافي:

تم إجراء هذا البحث في قرية نتما التابعة لمركز كوم حمادة بمحافظة البحيرة، حيث تقع تلك المحافظة في شمال مصر، غرب دلتا النيل، وتبلغ مساحتها 9123 كم2 بما يمثل 9% من جملة مساحة مصر. ونظراً لاتساع مساحتها المترامية الأطراف تتنوع طبيعة أراضيها من الأراضي الصحراوية الصفراء التي تقع في جنوب وغرب المحافظة، إلى الأراضي الطينية السوداء والتي تقع في شرق المحافظة وشمالها وبينهما الأراضي المستصلحة (تقرير محافظة البحيرة، 2005). وتعد قرية نتما إحدى القرى القديمة بالمحافظة، ويبلغ إجمالي زمام الأراضي الزراعية بها نحو 1750 فدان موزعين على 760 حائزاً، وتبعد القرية عن مركز كوم حمادة بنحو 15 كم، كما تبعد عن عاصمة المحافظة "دمنهور" بنحو 65 كم، وتمثل محاصيل البطاطس والفاصوليا والفول البلدي أهم المحاصيل المنزرعة بها في الموسم الشتوي، والأرز والفاصوليا والذرة الشامية بالموسم الصيفي، بالإضافة إلى الفواكه كالبرتقال والموز. (الجمعية التعاونية الزراعية بنتما، 2016).

المجال البشري وطريقة اختيار العينة:

ويقصد به مجموعة الأفراد الذين تم تطبيق البحث الميداني عليهم، حيث تم اختيار عينة من الأسر الريفية بقرية البحث، وقد تم جمع البيانات من (الذكور والإناث) من ذوي أرباب الأسر المسئولين عن رعاية وتنشئة الأبناء بالأسرة الريفية، سواءً كانوا آباء أو أمهات الأبناء بالأسرة أو من ينوب عنهم في ذلك.

ويبلغ إجمالي عدد السكان في قرية نتما نحو 6950 نسمة، بواقع 3513 ذكور، 3473 إناث، ولتحديد حجم العينة تم حصر إجمالي عدد الأسر الريفية بقرية البحث والذي يبلغ نحو 1772 أسرة ريفية (مركز معلومات التنمية المحلية بمجلس القرية، 2016). ثم تم تطبيق المعادلة التالية لتحديد حجم العينة:

$n = N / (N-1) B^2 + 1$ ، حيث أن: n = حجم العينة ، N = حجم المجتمع الشامل، B = خطأ التقدير 10% (الصياد، ومصطفى، 1990: 108، 109).

وبعد تطبيق المعادلة بلغ حجم العينة نحو 94.71 وتم تقريبها لتبلغ 100 أسرة ريفية، نصفهم من أرباب الأسر الذكور، والنصف الآخر من الإناث، وقد تم سحب العينة بطريقة عشوائية بسيطة.

المجال الزمني: تم جمع البيانات الميدانية من قرية نتما خلال شهر أغسطس عام 2016.

نوع الدراسة والمنهج المستخدم: تعتبر الدراسة الحالية من الدراسات الوصفية التحليلية، وذلك لأنها تستهدف التعرف على مستوى أداء النوع الاجتماعي (الذكور/الإناث) لدورهما في التنشئة الاجتماعية للأبناء بالأسرة الريفية، وكذا التعرف على أهم المشكلات التي تواجه كل منهما في أداء دوره في عملية التنشئة الاجتماعية، هذا بالإضافة إلى اختبار مجموعة من الفروض النظرية من خلال الفروض الإحصائية المقابلة لها، والمنهج المستخدم في هذه الدراسة هو منهج المسح الاجتماعي الجزئي (بالعينة) وذلك لملائمته لموضوع البحث الراهن.

أدوات جمع البيانات: تم إجراء البحث الميداني عن طريق المقابلة الشخصية للمبحوثين باستخدام استمارة الاستبيان والتي تم إعدادها حسب أهداف البحث، وذلك بعد إجراء..Pre-Test على 12 أسرة ريفية (6 ذكور، 6 إناث من ذوي أرباب الأسر الريفية)، بقرية محلة أحمد التابعة لمركز كوم حمادة بمحافظة البحيرة، وتم إجراء التعديلات المطلوبة، وتم وضع استمارة الاستبيان في صيغتها النهائية استعداداً لجمع بيانات البحث من الميدان.

متغيرات البحث وكيفية قياسها:

نستعرض فيما يلي أهم المتغيرات التي تناولها البحث الراهن وكيفية قياسها، وقد تم الاسترشاد والاستعانة ببعض البحوث والدراسات السابقة في تناولها لكيفية قياس بعض المتغيرات.

- المتغير التابع: "دور النوع الاجتماعي (الذكور/الإناث) في عملية التنشئة الاجتماعية للأبناء بالأسرة الريفية".

ويقصد به مجموعة الأنشطة وأنماط السلوك الفعلي التي يقوم بها كل من الذكور والإناث داخل الأسرة الريفية في المواقف الحياتية المتعددة والمختلفة والتي تتعلق بالتنشئة الاجتماعية للأبناء، وقد تم تحديد الأنشطة وأنماط السلوك المختلفة في أربعة عشر (14) بُعْد، ويحتوي كل بُعْد على مجموعة من العبارات يتم استيفاؤها من المبحوثين، وقد تم القياس عن طريق تقدير درجة كلية تعبر في مجملها عن درجة قيام كل من الذكور والإناث "النوع الاجتماعي" لدورهما في عملية التنشئة الاجتماعية بالأسرة الريفية، حيث تم تقسيم المتغير إلى ثلاث فئات ليعبر عن (أداء مرتفع، أداء متوسط، وأداء منخفض)، وقد أعطيت الدرجات (3، 2، 1، 0) للاستجابات (دائماً، أحياناً، نادراً، لا) على التوالي، وذلك لمجموعة العبارات الخاصة بكل بُعْد أو مكون بالمقياس، مع الأخذ في الاعتبار العبارات السلبية.

وفيما يلي عرض لتلك الأبعاد الأربعة عشر (14) المعبرة في مجملها عن المتغير التابع بالبحث الراهن:

1- التوجيه نحو التحصيل الدراسي: ويقصد به درجة اهتمام (الذكور/الإناث) بتعليم الأبناء وتحصيلهم الدراسي وعدم التسرب من التعليم، وقد تم قياس هذا البُعْد من خلال 6 عبارات، وقد أعطيت الدرجات (3، 2، 1، 0) للاستجابات (دائماً، أحياناً، نادراً، لا) على التوالي، وتم جمع الدرجات لتعبر عن درجة أداء النوع الاجتماعي في هذا البُعْد.

2- التوجيه الثقافي: ويقصد به درجة اهتمام النوع الاجتماعي (الذكور/الإناث) بالأنشطة الاجتماعية والثقافية المختلفة وتحفيز الأبناء على المشاركة فيها، وقد تم قياس هذا البُعْد من خلال 6 عبارات، عبرت عن الجوانب المختلفة للأنشطة الاجتماعية والثقافية التي يشارك فيها الأبناء، وقد أعطيت الدرجات (3، 2، 1، 0) للاستجابات (دائماً، أحياناً، نادراً، لا) على التوالي، وتم جمع الدرجات لتعبر عن درجة أداء (الذكور/الإناث) في هذا البُعْد.

3- مراعاة الناحية الصحية والغذائية للأبناء: ويقصد به درجة اهتمام النوع الاجتماعي (الذكور/الإناث) بالأبناء من حيث الناحية الصحية والغذائية، وقد تم قياس هذا البُعْد من خلال 25 عبارة، عبرت عن الجوانب المختلفة للرعاية الصحية والغذائية للأبناء، مع مراعاة بعض الفروق والتي تم تعديلها في حالة الذكور، وقد أعطيت الدرجات (3، 2، 1، 0) للاستجابات دائماً، أحياناً، نادراً، لا على التوالي، وتم جمع الدرجات لتعبر عن درجة الأداء في هذا البُعْد.

4- التوجيه نحو القيم الدينية والأخلاقية: ويقصد به درجة اهتمام النوع الاجتماعي (الذكور/الإناث) بتعليم القيم الدينية والأخلاق الحميدة وبثها فيهم لتصبح جزء من شخصيتهم وسلوكياتهم الحياتية، وقد تم قياس هذا البُعْد من خلال 14 عبارة، عبرت عن الجوانب المختلفة للقيم الدينية والخلقية، وقد أعطيت الدرجات (3، 2، 1، 0) للاستجابات (دائماً، أحياناً، نادراً، لا) على التوالي، وتم جمع الدرجات لتعبر عن درجة الأداء في هذا البُعْد.

5- الاستقلالية والاعتماد على الذات: ويقصد به إلى أي مدى يسمح النوع الاجتماعي (الذكور/الإناث) أن يكون للأبناء رأيهم الخاص والمستقل وأن يعتمدوا على أنفسهم في اتخاذ قراراتهم، ومنحهم حرية اختيار المهنة التي يرغبون العمل بها، الأصدقاء، وشريك الحياة، وقد تم قياس هذا البُعْد من خلال 10 عبارات، وقد أعطيت الدرجات (3، 2، 1، 0) للاستجابات (دائماً، أحياناً، نادراً، لا)، وتم جمع الدرجات لتعبر عن درجة الأداء في هذا البُعْد.

6- التوجيه لاختيار صديق: ويقصد به مدى اهتمام النوع الاجتماعي (الذكور/الإناث) بمراقبة وتوجيه الأبناء نحو اختيار أصدقائهم مع مراعاة المستوى التعليمي، الاجتماعي، والأخلاق الحميدة والابتعاد عن أصدقاء السوء والمنحرفين، وقد تم قياس هذا البُعْد من خلال 5 عبارات، وقد أعطيت الدرجات (3، 2، 1، 0) للاستجابات (دائماً، أحياناً، نادراً، لا)، وتم جمع الدرجات لتعبر عن درجة أداء النوع الاجتماعي (الذكور/الإناث) في هذا البُعْد.

7- التوجيه نحو الترويح الايجابي: ويقصد به مدى اهتمام النوع الاجتماعي (الذكور/الإناث) بتشجيع وتحفيز الأبناء على المشاركة الايجابية في الأنشطة الترويحية وممارسة الهوايات المفضلة وزيارة الأصدقاء والأقارب وقد تم قياس هذا البُعْد من خلال 6 عبارات، وقد أعطيت الدرجات (3، 2، 1، 0) للاستجابات (دائماً، أحياناً، نادراً، لا) على التوالي، وتم جمع الدرجات لتعبر عن درجة أداء النوع الاجتماعي (الذكور/الإناث) في هذا البُعْد.

8- ضبط سلوك الأبناء: ويقصد به درجة اهتمام النوع الاجتماعي (الذكور/الإناث) بمراقبة سلوك الأبناء، مع تعديل هذا السلوك في حالة الانحراف عن النمط المقبول اجتماعياً، حيث أن هناك عقاب يستخدمه النوع الاجتماعي في حالة تعديل السلوك، وأيضاً هناك نظام للثواب في حالة اتفاق سلوكيات الأبناء مع عادات وتقاليد مجتمعهم، وقد تم قياس هذا البُعْد من خلال 12 عبارة، وقد أعطيت الدرجات (3، 2، 1، 0) للاستجابات (دائماً، أحياناً، نادراً، لا)، وتم جمع الدرجات لتعبر عن درجة أداء النوع الاجتماعي (الذكور/الإناث) في هذا البُعْد.

9- التنظـــيم: ويقصـد بـه فـي درجـة اهتمـام النـوع الاجتمـاعي (الذكور/الإناث) بتعليم الأبناء التنظيم في كل شئون وأمور حياتهم المختلفة سواء في التعليم أو المنزل أو حتى في الترفيه، مع ضرورة التخطيط للأنشطة التي يقومون بها في حياتهم، وقد تم قياس هذا البُعْد مـن خـلال 7 عبـارات، وقـد أعطيـت الـدرجات (3، 2، 1، 0) للاستجابات (دائماً، أحياناً، نادراً، لا)، وتم جمع الدرجات لتعبر عن درجة أداء النوع الاجتماعي (الذكور/الإناث) في هذا البُعْد.

10- التوجيه نحو حب المجتمع والامتثال لمعاييره: ويقصد به درجة اهتمام النوع الاجتماعي (الذكور/الإناث) بتعليم الأبناء المحافظة على ممتلكات المجتمع العامة، على نظافة مجتمعهم الريفي، احترام العادات والتقاليد السائدة بمجتمعهم، واحترام قيمة العمل، وغيرها من المعايير السائدة بالمجتمع الريفي، وقد تم قياس هذا البُعْد من خلال 9 عبارات، وقد أعطيت الدرجات (3، 2، 1، 0) للاستجابات (دائماً، أحياناً، نادراً، لا) على التوالي، وتم جمع الدرجات لتعبر عن درجة أداء النوع الاجتماعي (الذكور/الإناث) في هذا البُعْد.

11- المساواة وعدم التفرقة في معاملة الأبناء: ويقصد به درجة اهتمام وحرص النوع الاجتماعي (الذكور/الإناث) على عدم التمييز والتفرقة بين الأبناء على أساس العمر أو النوع وعدم التحيز لمن يشبههما في الطباع، والشكل أو التمييز للطفل السليم عن الطفل المعاق، وقد تم قياس هذا البُعْد من خلال 10 عبارات، وقد أعطيت الدرجات (3، 2، 1، 0) للاستجابات (دائماً، أحياناً، نادراً، لا)، وتم جمع الدرجات لتعبر عن درجة الأداء في هذا البُعْد.

12- حرية التعبير عن المشاعر: ويقصد به مدى اهتمام النوع الاجتماعي (الذكور/الإناث) بمنح الأبناء القدر المناسب لحرية التعبير عن مشاعرهم، مع تشجيع الأبناء على مبدأ الصراحة والقدرة على الاعتراف بأخطائهم وعدم تكرارها، وقد تم قياس هذا البُعْد من خلال 6 عبارات، وقد أعطيت الدرجات (3، 2، 1، 0) للاستجابات (دائماً، أحياناً، نادراً، لا) على التوالي، وتم جمع الدرجات لتعبر عن درجة أداء النوع الاجتماعي في هذا البُعْد.

13- الانفتاح على العالم الخارجي: ويقصد به درجة اهتمام النوع الاجتماعي (الذكور/الإناث) بزيارة الأبناء للمحافظات والمراكز والقرى المجاورة، مع ضرورة تعرضهم للمصادر المختلفة للمعلومات عن طريق شبكة الانترنت، وقد تم قياس هذا البُعْد من خلال 6 عبارات، وقد أعطيت الدرجات (3، 2، 1، 0) للاستجابات (دائماً، أحياناً، نادراً، لا)، وتم جمع الدرجات لتعبر عن درجة أداء النوع الاجتماعي (الذكور/الإناث) في هذا البُعْد.

14- الاتصال بمؤسسات التنشئة الاجتماعية والجماعات المرجعية: ويقصد به مدى اهتمام وحرص النوع الاجتماعي بالتواصل مع مؤسسات التنشئة الاجتماعية والجماعات المرجعية والتعاون معهم لتأكيد عدم التعارض بين ما يتعلمه الأبناء بالأسرة وما يتعلمونه من تلك المؤسسات، مثل الاهتمام بأن يقوم الأبناء بتكوين علاقات صداقة مع أقرانهم وأسرهم ومتابعة أحوال الأبناء مع مدرسيهم، مع أهمية متابعة النوع الاجتماعي لكل ما هو جديد فيما يتعلق بعملية التنشئة الاجتماعية، وقد تم قياس هذا البُعْد من خلال 7 عبارات، وقد أعطيت الدرجات (3، 2، 1، 0) للاستجابات (دائماً، أحياناً، نادراً، لا) على التوالي، وتم جمع الدرجات لتعبر عن درجة الأداء في هذا البُعْد.

المتغيرات المستقلة:

- **الحالة الزواجية:** ويقصد بها الحالة الزواجية للمبحوثين وقت تطبيق الاستبيان والتي تتمثل في ثلاث فئات وهي (متزوج/متزوجة، أرمل/أرملة، مطلق/مطلقة)، وقد تم إعطاء الاستجابات (1، 2، 3) على التوالي.
- **عدد سنوات الزواج:** وتم قياسه بعدد السنوات الخام التي تم انقضاؤها منذ أن تم الزواج حتى وقت إجراء البحث.
- **عدد سنوات التعليم الرسمي:** ويقصد به عدد سنوات التعليم الرسمي للنوع الاجتماعي (الذكور/الإناث)،ولقياسه تم استخدام الرقم الخام لعدد سنوات التعليم الرسمي لكل منهما.
- **عدد سنوات التعليم الرسمي للأبنـاء:** ويقصد به متوسط عدد سنوات التعليم الرسمي للأبناء بالأسرة الريفية، مقدراً بالعدد الخام لسنوات التعليم.
- **فارق العمر بين الزوجين:** ويقصد به الفرق الزمني بين عمر المبحوثين (الزوج والزوجة) مقدراً بالسنة.
- **درجة التماسك الأسري:** ويقصد به مدى الترابط بين الزوجين فيما يخص بضرورة إنجاب الأطفال وأن عدم الإنجاب يؤدي إلي مشاكل، وقد تم القياس عن طريق 4 عبارات، وأعطيت الدرجات (3، 2، 1) للاستجابات (موافق، محايد، غير موافق) على الترتيب، وجمعت الدرجة الكلية لتعبر عن درجة التماسك للأسرة الريفية.
- **درجة التوافق الزواجي:** ويقصد به مدى التفاهم بين الزوجين في المواقف الحياتية المتعددة والمختلفة، ومساهمتهم معاً في اتخاذ القرارات الأسرية، وعدم السماح بتدخل الأهل في الشئون الخاصة بالأسرة وحياتهما الزوجية، ومدى تفاهمهم واتفاقهم على أسلوب تربية وتنشئة الأبناء، وقد تم قياس هذا المتغير من خلال 16 عبارة، وقد أعطيت الدرجات (3، 2، 1، 0) للاستجابات (دائماً، أحياناً، نادراً، لا)، وتم جمع الدرجات لتعبر عن درجة التوافق الزواجي.
- **درجة الطمـوح:** ويشير إلى درجة تطلع النوع الاجتماعي (الذكور/الإناث) ومستوى الإنجاز الذي يسعى إليه كل منهما لإثبات ذاته وتحسين أحواله المعيشية (الاجتماعية والاقتصادية) بناءً على تقدير كل منهما لقدرته وإمكاناته ومن ثم توقعاته لما سوف يستطيع إنجازه في حياتها المستقبلية، وتم التعبير عن ذلك بمقياس مكون من ثلاث درجات هي: موافق، محايد، غير موافق، وقد أعطيت الاستجابات القيم "3، 2، 1"، ثم تم حساب الدرجة الكلية للمتغير.
- **درجة اغتراب النوع الاجتماعي (الذكور/الإناث):** وقد تم تعريف الاغتراب في البحث الراهن بأنه ظاهرة اجتماعية نفسية تتمثل في العزلة والانفصال عن الذات وعن المجتمع والشعور بعدم الانتماء واللامبالاة وذلك نتيجة ظروف اقتصادية أو اجتماعية أو سياسية، وهي حاله يظهر فيها الأشخاص والمواقف المألوفة لدى الفرد غريبة عنه، وقد تم الاستعانة والاسترشاد بالدراسات السابقة والتي قامت ببناء المقياس وتحكيمه وإجراء اختبار الصدق والثبات عليه، وقد تم قياس هذا المتغير من خلال مقياس يشتمل على 42 عبارة تقيس الأبعاد المختلفة للاغتراب وعددهم أربعة أبعاد وهم (العجز، اللامعنى، اللامعيارية، العزلة الاجتماعية)، موضحة كما يلي:

(أ)- العجز: أي شعور الفرد بعدم إيجابيته وفعاليته وعجزه عن الاستقلال وتحمل المسؤولية واتخاذ القرار.

(ب)- اللامعنى: شعور الفرد أن الحياة لا معنى لها، ولا جدوى، وأنه لا يتحكم في أحداثها ويسير فيها بلا غاية.

(ج) اللامعيارية: أي نقص الالتزام بالقيم الخلقية، والانتقاص من قيمة الشرعية، وشعور الفرد أن استخدام الوسائل غير المشروعة أمر ضروري لتحقيق أهدافه.

(د)- العزلة الاجتماعية: وتعني انعزال الفرد عن المجتمع، وميله إلى الانسحاب من المشاركة في الأنشطة الاجتماعية، والإحساس بعدم وقيمتها. وقد تم وضعها على مقياس له استجابات (دائماً، أحياناً، نادراً) وأعطيت الدرجات (3،2،1) على الترتيب.

وقد تم تجميع الدرجة الكلية لمقياس الاغتراب المكون من الأبعاد الأربعة، وتراوحت الدرجة الكلية للمقياس نظرياً ما بين 42، 126 درجة.

- **درجة الاتجاه نحو التعليم:** ويقصد به درجة تأييد (الذكور/الإناث) للتعليم والشعور بأهميته والحرص عليه، وتم قياسه من خلال مقياس مكون من عشر عبارات (خمس عبارات إيجابية ومثلها سلبية) وقد أعطيت الاستجابات (موافق، محايد، غير موافق) القيم (3، 2، 1) على الترتيب في حالة العبارات الإيجابية، وقم تم إجراء العكس في حالة العبارات السلبية، ثم تم تجميع الدرجة الكلية لهذا المقياس لتعبر عن الاتجاه نحو التعليم.
- **الاستراتيجيات الخاصة بالأسرة:** ويقصد بها مجموعة الإجراءات التي تتبعها الأسرة الريفية، وذلك للتكيف مع ظروف الحياة بغرض معرفة الإجراء الذي يحدث أو يتكرر اللجوء إليه، الإجراء الذي يقل اللجوء إليه، والإجراء الذي لا يحدث لرفض الاضطرار إليه، وهذه الإجراءات تخص (الاضطرار إلى بيع جزء من أرض للأسرة لمواجهة نقص الدخل، الاضطرار لبيع عقار تمتلكه الأسرة، اللجوء إلى السلف من الأقارب، الاضطرار إلى بيع الحيوانات المزرعية، الاضطرار إلى إخراج الأولاد والبنات من المدرسة-EL) Bendary,1995).

وذلك على مقياس مكون من أربع درجات هي: (دائماً، أحياناً، نادراً، لا) وقد أعطيت الأوزان (3، 2، 1، 0) لتلك الاستجابات على التوالي، وبناءً عليه بلغ الحد الأدنى لهذا المقياس نظرياً صفر والحد الأعلى 18 درجة.

- درجة التعرض لوسائل التواصل الجماهيري: ويقصد بها درجة اتصال أو استخدام (الذكور/الإناث) لوسائل الإعلام التقليدية سواءً المقروءة أو المسموعة أو المرئية بالإضافة لدرجة تواصله وتعرضه لشبكة المعلومات الإلكترونية والمتمثلة في "الانترنت". وقد تم قياس هذا المتغير عن طريق مقياس مكون من عشر عبارات، وقد أعطيت الاستجابات "دائماً، أحياناً، نادراً، لا" الدرجات "3، 2، 1، 0" على الترتيب.

أدوات التحليل الإحصائي:

تم استخدام النسب المئوية والتكرارات، مقاييس النزعة المركزية و التشتت لوصف العينة وعرض النتائج، كما تم استخدام اختبار "Chi square"، ومعامل الارتباط البسيط وذلك لاختبار معنوية العلاقات بين دور النوع الاجتماعي في التنشئة الاجتماعية للأبناء وكلاً من المتغيرات الديموجرافية، الاجتماعية، كما تم استخدام اختبار T. TEST لتحديد معنوية الفروق بين درجة أداء كل من الذكور والإناث لدورهما في التنشئة الاجتماعية، هذا بالإضافة إلى تحليل الانحدار المتعدد التدريجي Step-wise multiple regression Analysis لتحديد أهم المتغيرات المستقلة ذات الطبيعة المتصلة المؤثرة في المتغير التابع بالبحث الراهن.

وصف عينة البحث

تشير البيانات الواردة بالجدول رقم (**1**) إلى أن أكثر من أربعة أخماس المبحوثين (82%) على مستوى العينة الإجمالية يقعون ضمن فئة المتزوجين، 10% يقعون ضمن فئة الأرامل، أما نسبة من يقع ضمن فئة المطلقين فقد بلغت 8%، وقد ارتفعت نسبة المبحوثات من الإناث اللاتي يقعن ضمن فئة المتزوجات إذا ما تم مقارنتها بنسبة المتزوجين من الذكور، حيث بلغت نسبة كل منهما 86%، 78% على التوالي.

جدول 1. توزيع المبحوثين من الذكور والإناث وفقاً للحالة الزواجية.

الحالة الزواجية	الذكور		الإناث		الإجمالي	
	عدد	%	عدد	%	عدد	%
متزوج	39	78.0	43	86.0	82	82.0
أرمل	6	12.0	4	8.0	10	10.0
مطلق	5	10.0	3	6.0	8	8.0
المجموع	50	100.0	50	100.0	100	100.0

*** المصدر: جمعت وحسبت من بيانات البحث.**

ويتضح أيضاً من بيانات الجدول رقم (**2**) أن أكثر من ثلاثة أرباع المبحوثين (79%) على مستوى العينة الإجمالية يعيشون في أسر بسيطة، 11% يعيشون في أسر ممتدة، في حين بغلت نسبة الأسر المركبة 10%، وقد ارتفعت أيضاً نسبة المبحوثات من الإناث اللاتي يقعن ضمن فئة الأسر البسيطة مقارنةً بمثيلتها في حالة المبحوثين من الذكور، حيث بلغت نسبة كل منهما 80%، 78% على التوالي.

جدول 2. توزيع المبحوثين من الذكور والإناث وفقاً لنوع الأسرة.

نوع الأسرة	الذكور		الإناث		الإجمالي	
	عدد	%	عدد	%	عدد	%
بسيطة	39	78.0	40	80.0	79	79.0
مركبة	6	12.0	4	8.0	10	10.0
ممتدة	5	10.0	6	12.0	11	11.0
المجموع	50	100.0	50	100.0	100	100.0

*** المصدر: جمعت وحسبت من بيانات البحث.**

كما تشير البيانات الواردة بالجدول رقم (**3**) إلى أن أكثر من ثلثي المبحوثين (69%) على مستوى العينة الإجمالية يعملون بمهنة الزراعة سواءً في أراضيهم أو بالأجرة لدى الغير، 15% من المبحوثين على مستوى العينة الإجمالية (بدون عمل/ربة منزل)، هذا بالإضافة إلى أن 8% من المبحوثين يعملون بوظائف حكومية، وقد بلغت نفس النسبة للمبحوثين الذين يعملون بالقطاع الخاص، وقد ارتفعت نسبة المبحوثين من الذكور العاملين بمهنة الزراعة مقارنةً بنسبة المبحوثات من الإناث، حيث بلغت نسبة كل منهما 76%، 62% على التوالي.

جدول 3. توزيع المبحوثين من الذكور والإناث وفقاً للحالة المهنية.

الحالة المهنية	الذكور		الإناث		الإجمالي	
	عدد	%	عدد	%	عدد	%
مزارع / مزارعة	38	76.0	31	62.0	69	69.5
موظف/موظفة حكومة	4	8.0	4	8.0	8	8.0
موظف/موظفة قطاع خاص	6	12.0	2	4.0	8	8.0
بدون عمل/ربة منزل	2	4.0	13	26.0	15	15.0
المجموع	50	100.0	50	100.0	100	100.0

*** المصدر: جمعت وحسبت من بيانات البحث.**

ويتضح من البيانات الواردة بالجدول رقم (**4**) والخاص بتوزيع النوع الاجتماعي (الذكور/الإناث) وفقاً لخصائصهم المدروسة أن عمر المبحوثين من الذكور تراوح ما بين 21 سنة كحد أدنى، و 59 سنة كحد أعلى بمتوسط حسابي 40.18 ، وكان العمر الأكثر تكراراً بين الذكور هو 44 عاماً. في حين أن عمر المبحوثات من الإناث تراوح ما بين 19 سنة كحد أدنى، و 57 سنة كحد أعلى بمتوسط حسابي 36.65 ، وكان العمر الأكثر تكراراً بين الإناث هو 31 عاماً. وقد تراوح عدد سنوات الزواج للمبحوثين من الذكور بين (5 ، 34) سنة بمتوسط حسابي 14.20، بينما تراوح عدد سنوات الزواج للمبحوثات من الإناث بين (6 ، 31) سنة بمتوسط حسابي 13.52. وقد تراوح عدد سنوات التعليم الرسمي لكل من الذكور والإناث معاً ما بين (صفر ، 12) سنة بمتوسط حسابي 5.72، 6.56 لكل منهما على التوالي. كما تراوح فارق العمر بين الزوجين ما بين (2 ، 11) سنة بمتوسط 7.02 في حالة المبحوثين من الذكور، كما تراوح فارق العمر بين الزوجين ما بين (0 ، 9) سنة بمتوسط 5.54 في حالة المبحوثات من الإناث. وقد تراوح عدد أفراد الأسر للمبحوثين من الذكور ما بين ثلاثة أفراد و 14 فرد بمتوسط 8.64، وفي حالة المبحوثات من الإناث تراوح ما بين فردين و 12 فرد بمتوسط 7.18 .

أما بالنسبة لدرجة التماسك الأسري للمبحوثين من الذكور فقد تراوحت قيمتها ما بين 6 كحد أدنى ، 14 كحد أعلى، ومتوسط حسابي قيمته 9.20، وكانت القيمة الأكثر تكراراً هي 8، بينما تراوحت قيمتها في حالة المبحوثات من الإناث ما بين 7 كحد أدنى ، 13 كحد أعلى، ومتوسط حسابي قيمته 8.74 بمنوال بلغت قيمته 9 .

وبالنسبة لدرجة التوافق الزواجي للمبحوثين من الذكور فقد تراوحت قيمتها ما بين 19 كحد أدنى ، 42 كحد أعلى، ومتوسط حسابي بلغ قيمته 28.86، بينما تراوحت قيمتها في حالة المبحوثات من الإناث ما بين 22 كحد أدنى ، 45 كحد أعلى، ومتوسط حسابي قيمته 31.32 ، في حين أن درجة الاغتراب للمبحوثين من الذكور قد تراوحت قيمتها ما بين 51 كحد أدني، 105 كحد أعلى بمتوسط 76.18، إلا أن قيمة درجة الاغتراب تراوحت ما بين 48، 101 بمتوسط 75.42 في حالة المبحوثات من الإناث، وبالنسبة لمتغير درجة الاتجاه نحو التعليم، فقد بلغت قيمته ما بين 12 كحد أدنى، 24 كحد أعلى بمتوسط 18.58 وذلك بالنسبة للمبحوثين من الذكور، في حين تراوحت تلك القيم بالنسبة للمبحوثات من الإناث ما بين 16، 27 بمتوسط حسابي بلغت قيمته نحو 21.18 .

جدول 4. توزيع المبحوثين (الذكور/الإناث) تبعاً لخصائصهم الديموجرافية والاجتماعية ذات مستوي القياس الكمي.

خصائص المبحوثين	الحد الأدنى (أقل قيمة)		الحد الأعلى (أكبر قيمة)		المتوسط الحسابي		الانحراف المعياري		المنوال/القيمة الأكثر انتشاراً	
	دكور	إناث	دكور	إناث	دكور	إناث	دكور	إناث	دكور	إناث
العمر	21	19	59	57	40.18	36.65	10.44	9.57	44	31
عدد سنوات الزواج	5	6	34	31	14.20	13.52	7.48	7.69	14	6
عدد سنوات التعليم	0	0	12	12	5.72	6.56	3.45	3.52	6	6
فارق العمر بين الزوجين	2	0	11	9	7.02	5.54	2.91	2.49	6	4
عدد افراد الأسرة	3	2	14	12	8.64	7.18	2.89	2.80	9	7
درجة التماسك الاسري	6	7	14	13	9.20	8.74	2.14	1.46	8	9
درجة التوافق الزواجي	19	22	42	45	28.86	31.32	6.48	5.90	30	28
درجة الاغتراب	51	48	105	101	76.18	75.42	16.28	14.13	51	73
درجة الاتجاه نحو التعليم	12	16	24	27	18.58	21.18	3.24	3.21	19	23

*** المصدر: جمعت وحسبت من بيانات البحث.**

النتائج ومناقشتها

أولاً- مستوى أداء النوع الاجتماعي (الذكور/الإناث) لدورهما في عملية التنشئة الاجتماعية للأبناء:

يوضح الجدول رقم (**5**) توزيع المبحوثين وفقاً لمعالم المتغير التابع (مستوى أداء النوع الاجتماعي "الذكور/الإناث" لدورهما في عملية التنشئة الاجتماعية للأبناء)، حيث تراوحت قيمة مستوى الأداء بالنسبة للعينة الإجمالية بين 184 كحد أدنى، 333 كحد أعلى، كما بلغت قيمة المتوسط الحسابي نحو 246.28، وانحراف معياري بلغ قيمته نحو 28.88، وقد بلغت قيمة المدى 149، ويتضح فيما سبق أن الفرق بين القيمة الأقل والقيمة الأكبر يدعم الاتجاه نحو التفاوت والاختلاف في مستوى أداء الدور في عملية التنشئة الاجتماعية للأبناء على مستوى العينة الإجمالية، وهذا ما سوف تدعمه النتائج اللاحقة فيما بعد.

كما تشير النتائج الواردة إلى أن مستوى أداء المبحوثين من الذكور لدورهم في عملية التنشئة الاجتماعية تراوح قيمته بين 184 كحد أدنى، 289 كحد أعلى، كما بلغت قيمة المتوسط الحسابي 228.82، وانحراف معياري قيمته 22.016، وقد بلغت قيمة المدى 105، في حين أن مستوى أداء المبحوثات من الإناث لدورهن في عملية التنشئة الاجتماعية تراوح قيمته ما بين 204 كحد أدنى، 333 كحد أعلى، وقد بلغت قيمة المتوسط الحسابي نحو 263.74، وانحراف معياري قيمته 24.059، وقد بلغت قيمة المدى 129 .

ويتضح العرض السابق للمعالم الإحصائية للمتغير التابع أن الغلّبَة كانت من نصيب المبحوثات من الإناث، وهذا ما أكدته النتائج الواردة بالجدول رقم (**6**) والذي يكشف عن توزيع النوع الاجتماعي (الذكور/الإناث) وفقاً لمستوى أداء كل منهما في عملية التنشئة الاجتماعية، حيث تشير النتائج - على مستوى العينة الإجمالية - إلى أن ثلث العينة تقريباً مستوى أدائهم منخفض (33%)، في حين أن أكثر من نصف العينة الإجمالية اتضح أن مستوى أدائهم متوسط (56%)، بينما (11%) من إجمالي العينة كان مستوى أدائها مرتفع.

وعلى مستوى النوع الاجتماعي (الذكور/الإناث) كلٍ على حدة تشير النتائج الواردة إلى أن أكثر من نصف العينة من الذكور(54%) مستوى الأداء لدورهم في عملية التنشئة الاجتماعية منخفضاً، في حين أن (38%) منهم كان مستوى أدائهم متوسط، وبلغت نسبة من يتميزون بمستوى أداء عالي (8%)، ونخلص مما سبق أن الغالبية العظمى من المبحوثين الذكور يتراوح مستوى أدائهم ما بين منخفض ومتوسط وذلك بنسبة بلغت (92%).

كما يتضح من النتائج أن ثلاثة أرباع المبحوثات من الإناث تقريباً يتميزن بمستوى أداء متوسط، حيث بلغت نسبتهن (74%)، كما أن (14%) منهن يتميزن بمستوى أداء عالي، في حين أن (12%) منهن كان مستوى أدائهن منخفضاً، ويمكن أن نخلص من ذلك أن الغالبية العظمى من المبحوثات من الإناث يتراوح مستوى أدائهن ما بين متوسط ومرتفع وذلك بنسبة بلغت (88%).

جدول 5. توزيع المبحوثين وفقاً لمعالم المتغير التابع (مستوى أداء النوع الاجتماعي "الذكور/الإناث" لدورهما في عملية التنشئة لاجتماعية للأبناء).

المعالم الإحصائية للمتغير التابع	الذكور	الإناث	إجمالي العينة
- الحد الأدنى (أقل قيمة)	184.00	204.00	184.00
- الحد الأعلى (أكبر قيمة)	289.00	333.00	333.00
- المدى	105.00	129.00	149.00
- المتوسط الحسابي	228.82	263.74	246.28
- الانحراف المعياري	22.016	24.059	28.88

*** المصدر: جمعت وحسبت من بيانات البحث.**

جدول 6. توزيع المبحوثين من الذكور والإناث وفقاً لمستوى أداء كل منهما لدوره في التنشئة الاجتماعية.

الفئات (مستوى الأداء)	الذكور		الإناث		الإجمالي	
	عدد	%	عدد	%	عدد	%
- مستوى أداء منخفض (184 - 233)	27	54.0	6	12.0	33	33.0
- مستوى أداء متوسط (234 - 283)	19	38.0	37	74.0	56	56.0
- مستوى أداء مرتفع (284 - 333)	4	8.0	7	14.0	11	11.0
المجموع	50	100.0	50	100.0	100	100.0

*** المصدر: جمعت وحسبت من بيانات البحث.**

ثانياً- طبيعة العلاقة بين درجة أداء النوع الاجتماعي (الذكور/الإناث) لدورهما في عملية التنشئة الاجتماعية للأبناء وبعض المتغيرات الديموجرافية والاجتماعية المدروسة:

ينص الفرض الإحصائي الأول على أنه "لا توجد علاقة معنوية بين درجة أداء النوع الاجتماعي (الذكور/الإناث) لدورهما في عملية التنشئة الاجتماعية للأبناء "كمتغير تابع" وكلاً من المتغيرات الديموجرافية والاجتماعية "المستقلة" موضوع البحث، ولاختبار صحة هذا الفرض تم استخدام اختبار معامل الارتباط البسيط لبيرسون للمتغيرات ذات الطبيعة الكمية "الفترية", واختبار مربع كاى للمتغيرات ذات الطبيعة الاسمية، وسيتم توضيح ذلك على النحو التالي:

1- طبيعة العلاقة بين درجة أداء (الذكور) لدورهم في عملية التنشئة الاجتماعية وبعض المتغيرات المدروسة:

- نتائج اختبار معامل الارتباط البسيط لبيرسون:

تكشف النتائج الواردة بالجدول رقم (7) عن عدم وجود علاقة ارتباطية بين درجة أداء الذكور لدورهم في عملية التنشئة الاجتماعية وكلاً من المتغيرات الديموجرافية والاجتماعية: (العمر، عدد سنوات الزواج، فارق العمر بين الزوجين، عدد أفراد الأسرة، المكانة الاجتماعية للأسرة، درجة الطموح، درجة الاغتراب، درجة المشاركة الاجتماعية غير الرسمية، درجة الاتجاه نحو التعليم، الاستراتيجيات الخاصة بالأسرة، حالة المسكن، ودرجة التعرض لوسائل التواصل الجماهيري). وبناءً على هذه النتيجة، لا يمكن قبول الفرض البحثي البديل، ولكن يمكن قبول الفرض الإحصائي القائل بـ " عدم وجود علاقة ارتباطية بين درجة أداء النوع الاجتماعي (الذكور) لدورهم في عمليه التنشئة الاجتماعية وبين المتغيرات الديموجرافية والاجتماعية التي سبق ذكرها".

كما تبين من نتائج البحث وجود علاقة ارتباطية موجبة بين درجة أداء الذكور لدورهم في التنشئة الاجتماعية وعدد سنوات التعليم الرسمي، حيث بلغت قيمة معامل الارتباط البسيط (0.221) عند مستوى معنوية 0.05، وتعني هذه النتيجة أنه كلما زادت عدد سنوات التعليم الرسمي للذكور "أرباب الأسر" كلما زادت درجة أدائهم لدورهم في التنشئة الاجتماعية للأبناء، ويمكن تفسير هذه النتيجة من خلال أن التعليم يزيد من وإدراك الفرد بأهمية عملية التنشئة الاجتماعية للأبناء، كما أنه يمكن الآباء من توفير مناخ ملائم للتواصل مع أبنائه والتحاور معهم وحل مشاكلهم التي قد يتعرضون لها الأمر الذي قد يدعم وجود علاقة صحية بين الآباء والأبناء.

وتشير النتائج أيضاً إلى وجود علاقة ارتباطية موجبة بين درجة أداء الذكور لدورهم في عملية التنشئة الاجتماعية وعدد سنوات التعليم للأبناء، أي أنه كلما زاد متوسط عدد سنوات التعليم للأبناء كلما زادت درجة أداء الذكور (الآباء) لدورهم في عملية التنشئة الاجتماعية، حيث بلغت قيمة معامل الارتباط البسيط (0.362)، وذلك عند مستوى معنوية 0.01، وقد نجد أن هذه النتيجة تتسق مع النتيجة التي تسبقها مباشرة، فكلما زاد متوسط عدد سنوات التعليم للأبناء كلما زادت استجابتهم لمفردات عملية التنشئة الاجتماعية التي يمارسها عليهم آبائهم، هذا بالإضافة إلى وجود نوع من التفاهم أثناء فتح حوار مشترك بين الطرفين الأمر الذي قد يقلل الفجوة بين جيل الآباء وجيل الأبناء، كل هذا يدعم قيام الذكور (الآباء) بدورهم في عملية التنشئة الاجتماعية.

كما توضح النتائج وجود علاقة ارتباطية موجبة بين درجة أداء الذكور لدورهم في عملية التنشئة الاجتماعية ودرجة التماسك الأسري، بمعنى أنه كلما زادت درجة التماسك والترابط داخل الأسرة الريفية كلما زادت درجة أداء الذكور (الآباء) لدورهم في عملية التنشئة الاجتماعية،

وقد بلغت قيمة معامل الارتباط البسيط (0.234) عند مستوى معنوية 0.05، وتعتبر هذه النتيجة منطقية، حيث أن تماسك الأسرة وقيام الآباء بدورهم في التنشئة الاجتماعية أمران متلازمان، حيث أن وجود أحدهما يؤكد على وجود الآخر، فالتماسك بين أفراد الأسرة يهيئ الفرصة للآباء للقيام بدورهم في عملية التنشئة الاجتماعية بقدر الإمكان حتى تؤتي بثمارها بمرور الوقت.

كما تكشف النتائج الواردة بالجدول رقم (7) عن وجود علاقة ارتباطية موجبة بين درجة أداء الذكور لدورهم في عملية التنشئة الاجتماعية ودرجة التوافق الزواجي، أي أنه كلما زادت درجة التوافق بين الزوجين (الآباء والأمهات) كلما زادت درجة أداء الآباء لدورهم في عملية التنشئة الاجتماعية، وقد بلغت قيمة معامل الارتباط البسيط (0.241) عند مستوى معنوية 0.05، ويمكن تفسير هذه النتيجة في ضوء النتيجة السابقة مباشرةً، حيث أن كل منهما يؤكد ويدعم حدوث الآخر، ويمكن القول بأن العلاقة تبادلية بين التماسك الأسري والتوافق الزواجي، حيث أن التفاهم والتقارب بين الزوجين يثمر عن توافر بيئة خصبة ومناسبة لقطبي الأسرة الريفية (الآباء والأمهات) حتى يقوم كل منهما بدوره في التنشئة الاجتماعية بدرجة أداء عالية قدر المستطاع.

وبناءً على ما سبق فإنه يمكن قبول الفرض البحثي البديل بالنسبة للمتغيرات (عدد سنوات التعليم الرسمي، عدد سنوات التعليم للأبناء، درجة التماسك الأسري، ودرجة التوافق الزواجي)، وقبول الفرض الإحصائي بالنسبة لباقي المتغيرات الديموجرافية والاجتماعية التي سبق ذكرها.

- نتائج اختبار مربع كاي:

يتضح من خلال النتائج الواردة بالجدول رقم (8) عدم وجود علاقة معنوية بين درجة أداء النوع الاجتماعي (الذكور) لدورهم في عمليه التنشئة الاجتماعية وبين المتغيرات الديموجرافية: (الحالة الزواجية، نوع الأسرة، الحالة المهنية، الهجرة الخارجية). وبناءً عليه يمكن قبول الفرض الإحصائي بالنسبة لتلك المتغيرات، والقائل بـ "عدم وجود علاقة معنوية بين درجة أداء النوع الاجتماعي (الذكور) لدورهم في عمليه التنشئة الاجتماعية وكل من المتغيرات الديموجرافية: الحالة الزواجية، نوع الأسرة، الحالة المهنية، الهجرة الخارجية ".

2- طبيعة العلاقة بين درجة أداء (الإناث) لدورهن في عملية التنشئة الاجتماعية وبعض المتغيرات المدروسة:

- نتائج اختبار معامل الارتباط البسيط لبيرسون:

تبين النتائج الواردة بالجدول رقم (7) عدم وجود علاقة ارتباطية بين درجة أداء الإناث لدورهن في التنشئة الاجتماعية وكلاً من المتغيرات الديموجرافية والاجتماعية: (العمر، عدد سنوات الزواج، عدد سنوات التعليم الرسمي، عدد سنوات التعليم للأبناء، المكانة الاجتماعية للأسرة، درجة التماسك الأسري، درجة التوافق الزواجي، درجة الاغتراب، درجة المشاركة الاجتماعية غير الرسمية، الاستراتيجيات الخاصة بالأسرة، حالة المسكن، ودرجة التعرض لوسائل التواصل الجماهيري). وبناءً عليه، لا يمكن قبول الفرض البحثي البديل ، ولكن يمكن قبول الفرض الإحصائي القائل بـ " عدم وجود علاقة ارتباطية بين درجة أداء النوع الاجتماعي (الإناث) لدورهن في عمليه التنشئة الاجتماعية وبين المتغيرات الديموجرافية والاجتماعية التي سبق ذكرها".

كما تشير النتائج إلى وجود علاقة سالبة بين درجة أداء الإناث لدورهن في عملية التنشئة الاجتماعية وفارق العمر بين الزوجين، أي أنه كلما قل فارق العمر بين الزوجين كلما زادت درجة أداء الإناث (الأمهات) لدورهن في عملية التنشئة الاجتماعية، حيث بلغت قيمة معامل الارتباط البسيط (0.238 -)، وذلك عند مستوى معنوية 0.05، وتفسر هذه النتيجة من خلال أن التقارب في الأعمار بين الزوجين يتيح الفرصة للتفاهم بدرجة أكبر بينهما، الأمر الذي ينعكس على استقرار العلاقة بينهما مما يزيد أو يدعم تماسك الأسرة، لأن الأسرة قائمة بشكل أساسي على قطبيها (الزوج، الزوجة)، كل هذا يعد بمثابة عوامل تساعد الإناث (الأمهات) على القيام بدورهن في عملية التنشئة الاجتماعية بدرجة كبيرة.

ويتضح أيضاً من النتائج الواردة وجود علاقة ارتباطية موجبة بين درجة أداء الإناث لدورهن في عملية التنشئة الاجتماعية وعدد أفراد الأسرة، أي أنه كلما زاد عدد أفراد الأسرة كلما زادت درجة أداء الإناث (الأمهات) لدورهن في عملية التنشئة الاجتماعية، وقد بلغت قيمة معامل الارتباط البسيط (0.229)، عند مستوى معنوية 0.05، ويمكن تفسير هذه النتيجة من خلال أن زيادة حجم الأسرة قد يجعل هناك من يشارك في أعباء الأعمال المنزلية وبالأخص في حالة الأسر المركبة أو الممتدة، بل قد يمتد الأمر إلى تقديم يد المساعدة والعون من أعضاء آخرين بالأسرة في حالة طلب المساعدة، كل هذا يصب في تمكين الإناث من القيام بدورهن في عملية التنشئة الاجتماعية للأبناء بدرجة أداء مرتفعة قدر المستطاع.

كما تشير النتائج إلى وجود علاقة ارتباطية موجبة بين درجة أداء الإناث لدورهن في عملية التنشئة الاجتماعية، ودرجة الطموح، أي أنه كلما زادت درجة طموح الإناث، كلما زادت درجة أدائهن لدورهن في عملية التنشئة الاجتماعية، وقد بلغت قيمة معامل الارتباط البسيط (0.289) وذلك عند مستوى معنوية 0.01، وتفسر هذه النتيجة في ضوء طموح الأنثى وبالأخص الأم، فارتفاع درجة طموح الأنثى (الأم) ينعكس على أدائها بالأسرة الريفية على وجه الخصوص، فقد تكون حُرِمت من استكمال تعليمها، فيزيد طموحها في أن تعوض ذلك في أبنائها والاهتمام بهم وبصحتهم ومستوى تعليمهم، كل ذلك يدعم دورها في عملية التنشئة الاجتماعية.

كما يتضح من النتائج الواردة وجود علاقة ارتباطية موجبة بين درجة أداء الإناث لدورهن في عملية التنشئة الاجتماعية، ودرجة الاتجاه نحو التعليم، أي أنه كلما زادت درجة اتجاه الإناث نحو التعليم، كلما زادت درجة أدائهن لدورهن في عملية التنشئة الاجتماعية، وقد بلغت قيمة معامل الارتباط البسيط (0.247)، عند مستوى معنوية 0.05، وتأتي هذه النتيجة كتأكيد للنتيجة التي تسبقها مباشرة والخاصة بدرجة الطموح، فزيادة درجة طموح الإناث (الأمهات) يزيد من درجة اتجاههن نحو تعليم أنفسهن أو أبنائهن، وهذا يقتضي معه الاهتمام بمستوى تعليم الأبناء وتحصيلهم الدراسي ويصحب ذلك متابعة مستواهم الدراسي وتقديم العناية والرعاية الصحية والغذائية لهم، الأمر الذي يزيد من درجة أداء الإناث لدورهن في عملية التنشئة الاجتماعية.

وبناءً على ما سبق فإنه يمكن قبول الفرض البحثي البديل بالنسبة للمتغيرات (فارق العمر بين الزوجين، عدد أفراد الأسرة، درجة الطموح، ودرجة الاتجاه نحو التعليم)، وقبول الفرض الإحصائي بالنسبة لباقي المتغيرات الديموجرافية والاجتماعية التي سبق ذكرها.

- نتائج اختبار مربع كاي:

تشير النتائج الواردة بالجدول رقم (8) إلى عدم وجود علاقة معنوية بين درجة أداء النوع الاجتماعي (الإناث) لدورهن في التنشئة الاجتماعية وبين المتغيرات الديموجرافية التالية: (الحالة الزواجية، نوع الأسرة، الحالة المهنية، الهجرة الخارجية). وبناءً عليه يمكن قبول الفرض الإحصائي بالنسبة لتلك المتغيرات، والقائل بـ "عدم وجود علاقة معنوية بين درجة أداء النوع الاجتماعي (الإناث) لدورهن في عمليه التنشئة الاجتماعية وكل من المتغيرات الديموجرافية: الحالة الزواجية، نوع الأسرة، الحالة المهنية، الهجرة الخارجية للزوج ".

3- طبيعة العلاقة بين درجة أداء النوع الاجتماعي (الذكور/الإناث) لدورهم في عملية التنشئة الاجتماعية

وبعض المتغيرات المدروسة (على مستوى العينة الإجمالية):

تبين النتائج الواردة بالجدول رقم (7) عدم وجود علاقة ارتباطية بين درجة أداء النوع الاجتماعي (الذكور/الإناث) لدورهم في عملية التنشئة الاجتماعية وكلاً من المتغيرات الديموجرافية والاجتماعية: (العمر، عدد سنوات الزواج، عدد سنوات التعليم للأبناء، عدد أفراد الأسرة، المكانة الاجتماعية للأسرة، درجة التماسك الأسري، درجة التوافق الزواجي، درجة الاغتراب، حالة المسكن، والاستراتيجيات الخاصة بالأسرة). وبناءً على هذه النتيجة لا يمكن قبول الفرض البحثي البديل بالنسبة لتلك المتغيرات، ولكن يمكن قبول الفرض الإحصائي القائل بـ " عدم وجود علاقة معنوية ارتباطية بين درجة أداء النوع الاجتماعي (الذكور/الإناث) لدورهم في عمليه التنشئة الاجتماعية وبين المتغيرات الديموجرافية والاجتماعية التي سبق ذكرها".

كما تشير النتائج إلى وجود علاقة ارتباطية موجبة بين درجة أداء النوع الاجتماعي (الذكور/الإناث) لدورهم في التنشئة الاجتماعية وعدد سنوات التعليم الرسمي، أي أنه كلما زاد عدد سنوات التعليم الرسمي لكل من الذكور والإناث، كلما زادت درجة أدائهم لدورهم في عملية التنشئة الاجتماعية، حيث بلغت قيمة معامل الارتباط البسيط (0.396)، وذلك عند مستوى معنوية 0.01، وقد سبق عرض نتيجة نفس المتغير في حالة الذكور، ودلت النتيجة أيضاً على وجود علاقة ارتباطية موجبة، حيث أنه بزيادة عدد سنوات التعليم يزيد معها إدراك الفرد لمحيط بيئته ولاسيما على مستوى الأسرة، حيث أن التعليم يقرب المسافات بين الأجيال ويضيق الفجوة بينهما، الأمر الذي ييسر على النوع الاجتماعي (الآباء والأمهات)

قيامهم بدورهم في عملية التنشئة الاجتماعية، علاوةً على زيادة القدرة على حل المشكلات، وهذا قد يشجع الأبناء على اللجوء لآبائهم وأمهاتهم لحل مشكلاتهم.

ويتضح من النتائج أيضاً وجود علاقة ارتباطية سالبة بين درجة أداء النوع الاجتماعي (الذكور/الإناث) لدورهم في التنشئة الاجتماعية وفارق العمر بين الزوجين، أي أنه كلما زاد فارق السن بين الزوجين بالأسرة، كلما قلت درجة أداء كل منهما لدوره في عملية التنشئة الاجتماعية، حيث بلغت قيمة معامل الارتباط البسيط (0.292-)، وذلك عند مستوى معنوية 0.01، وقد سبق عرض نتيجة نفس المتغير أيضاً في حالة الإناث، ودلت النتيجة أيضاً على وجود علاقة ارتباطية سالبة، حيث أن زيادة الفارق في العمر أو السن بين الزوجين قد يخلق مشكلات عديدة نظراً لصعوبة التفاهم أو اختلاف الاحتياجات بين الزوجين لاختلاف أعمارهم، مما قد يؤدي إلى كثرة الخلافات بينهما وكل ذلك بالنهاية يؤثر سلباً على كفاءة كل منهما في القيام بدوره في التنشئة الاجتماعية.

كما يتبين من النتائج الواردة وجود علاقة ارتباطية موجبة بين درجة أداء النوع الاجتماعي (الذكور/الإناث) لدورهم في التنشئة الاجتماعية، ودرجة الطموح، أي أنه كلما زادت درجة طموح النوع الاجتماعي، كلما زادت درجة أدائهم لدورهم في التنشئة الاجتماعية، وقد بلغت قيمة معامل الارتباط البسيط (0.223) عند مستوى معنوية 0.05، ويمكن تفسير هذه النتيجة من خلال أن طموح الآباء والأمهات المرتفع قد يدفعهم إلى زيادة الرعاية لأبنائهم من حيث الحرص على تعليمهم ومتابعة مستواهم التعليمي والتحصيل الدراسي، وتقديم العناية الصحية والغذائية لهم، مع الحرص على غرس القيم والمبادئ لتصبح جزءاً من سلوك الأبناء حتى تصبح سمة دائمة في شخصياتهم، وحرص كل منهما على أن يحقق الأبناء ما لم يحققه الآباء والأمهات في حياتهم السابقة، كل هذا يصب في اجتهاد النوع الاجتماعي أثناء قيامه بدوره في التنشئة الاجتماعية.

ويتضح أيضاً من النتائج الواردة وجود علاقة ارتباطية سالبة بين درجة أداء النوع الاجتماعي (الذكور/الإناث) لدورهم في التنشئة الاجتماعية ودرجة المشاركة الاجتماعية غير الرسمية، أي أنه كلما زادت ودرجة المشاركة الاجتماعية غير الرسمية للنوع الاجتماعي، كلما قلت درجة أدائه لدوره في عملية التنشئة الاجتماعية، وقد بلغت قيمة معامل الارتباط البسيط (0.284-)، وذلك عند مستوى معنوية 0.01، ويمكن تفسير هذه النتيجة من خلال أن زيادة اهتمام النوع الاجتماعي (الآباء والأمهات) بالمشاركة الاجتماعية غير الرسمية قد يفقدهم تقديم الاهتمام المطلوب لرعاية الأبناء ومتابعتهم بعناية، ومما لا شك فيه أن المشاركة الاجتماعية غير الرسمية إذا تم المبالغة فيها فإنها تستقطع وقتاً ومجهوداً على حساب درجة أدائهم لدورهم في التنشئة الاجتماعية.

كما تشير النتائج الواردة بالجدول رقم (7) إلى وجود علاقة ارتباطية موجبة بين درجة أداء النوع الاجتماعي (الذكور/الإناث) لدورهم في التنشئة الاجتماعية، ودرجة الاتجاه نحو التعليم، أي أنه كلما زادت درجة اتجاه النوع الاجتماعي نحو التعليم، كلما زادت درجة أدائهم لدورهم في عملية التنشئة الاجتماعية لأبنائهم، وقد بلغت قيمة معامل الارتباط البسيط (0.381) عند مستوى معنوية 0.01، وقد سبق عرض نتيجة نفس المتغير في حالة الإناث، ودلت النتيجة على وجود علاقة ارتباطية موجبة، وقد يعطي هذا مؤشراً يفيد في أن أصحاب هذا الاتجاه الايجابي نحو التعليم يملكون فكراً مستنيراً يجعلهم يهتمون بالأبناء وبالأخص فيما يتعلق بالمستوى الثقافي لأبنائهم وتحصيلهم الدراسي ومتابعتهم مع أصدقائهم، وحرصهم على امتثالهم لمعايير مجتمعهم، وذلك لأن الاتجاه يحمل في طياته ميل عاطفي نحو فكره معينة، كل ذلك ينعكس بالإيجاب في عملية التنشئة الاجتماعية.

وتكشف النتائج أيضاً عن وجود علاقة ارتباطية سالبة بين درجة أداء النوع الاجتماعي (الذكور/الإناث) لدورهم في عملية التنشئة الاجتماعية ودرجة التعرض لوسائل التواصل الجماهيري، أي أنه كلما زادت درجة تعرضهم لوسائل التواصل الجماهيري ، كلما قلت درجة أدائهم لدورهم في عملية التنشئة الاجتماعية، وقد بلغت قيمة معامل الارتباط البسيط (0.298-)، وذلك عند مستوى معنوية 0.01، وفي ضوء هذه النتيجة، يمكن تفسيرها من خلال أن زيادة التعرض لوسائل الإعلام وتحديداً للتليفزيون وما يقدمه من مواد إعلامه قد تفصلهم عن واقعهم الحقيقي، أو تبالغ في عرض الأحداث سواءً كانت دراما أو غيره، فضلاً عن استخدام الإنترنت الذي انتشر حتى بالمجتمعات الريفية ولشريحة عمرية عريضة، وما يستتبع ذلك من إنشاء حساب على مواقع التواصل الاجتماعي (تويتر، فيسبوك) كل ذلك قد يساهم في انشغال النوع الاجتماعي (الذكور/الإناث) عن قيامهم بدورهم في عملية التنشئة الاجتماعية نظراً لما يستقطعه من وقت ليس بالقليل لكل منهما، الأمر الذي جعل أفراد الأسرة الواحدة كأنهم في جزر منعزلة، في نفس الوقت الذي غابت فيه المؤسسات التي كانت تشارك في عملية التنشئة الاجتماعية مع الأسرة الريفية. وبناءً على ما سبق فإنه يمكن قبول الفرض البحثي البديل بالنسبة للمتغيرات (عدد سنوات التعليم الرسمي، فارق العمر بين الزوجين، درجة الطموح، درجة المشاركة الاجتماعية غير الرسمية، درجة الاتجاه نحو التعليم، ودرجة التعرض لوسائل التواصل الجماهيري)، وقبول الفرض الإحصائي بالنسبة لباقي المتغيرات الديموجرافية والاجتماعية التي سبق ذكرها.

جدول 7. نتائج اختبار معامل الارتباط البسيط لتحديد معنوية العلاقة بين درجة أداء النوع الاجتماعي (الذكور/الإناث) لدورهما في عملية التنشئة الاجتماعية والمتغيرات المستقلة ذات مستوى القياس الكمي.

المتغيرات الديموجرافية والاجتماعية	الذكور		الإناث		إجمالي العينة	
ذات مستوى القياس الكمي	r	sig	r	sig	r	sig
أولا: المتغيرات الديموجرافية:						
1- العمر	0.211	0.123	-0.003	0.984	- 0.021	0.838
2- عدد سنوات الزواج	0.14	0.331	0.005	0.973	0.027	0.790
3- عدد سنوات التعليم الرسمي	0.221*	0.023	-0.047	0.748	0.396**	0.004
4- عدد سنوات التعليم للأبناء	0.362**	0.006	0.099	0.493	0.032	0.752
5- فارق العمر بين الزوجين	0.132	0.431	-0.238*	0.022	- 0.292**	0.003
6- عدد أفراد الأسرة	0.151	0.079	0.229*	0.031	- 0.110	0.275
ثانياً: المتغيرات الاجتماعية:						
7- المكانة الاجتماعية للأسرة	0.011	0.939	-0.126	0.382	0.080	0.430
8- درجة التماسك الأسري	0.234*	0.029	0.060	0.680	0.051	0.611
9- درجة التوافق الزواجي	0.241*	0.026	0.196	0.062	0.044	0.662
10- درجة الطموح	0.009	0.953	0.289**	0.009	0.223*	0.026
11- درجة الاغتراب	0.046	0.749	0.102	0.480	0.105	0.299
12- المشاركة الاجتماعية غير الرسمية	0.078	0.592	0.204	0.107	- 0.264**	0.008
13- درجة الاتجاه نحو التعليم	0.037	0.799	0.152	0.291	0.381**	0.002
14- الاستراتيجيات الخاصة بالأسرة	0.132	0.360	0.247*	0.043	0.130	0.198
15- التعرض لوسائل التواصل الجماهيري	-0.175	0.224	0.050	0.729	- 0.298**	0.004
16- حالة المسكن	0.195	0.174	-0.166	0.248	- 0.181	0.071

- المصدر: جمعت وحسبت من بيانات البحث. * ارتباط معنوي عند مستوى 0.05 ** ارتباط معنوي عند مستوى 0.01

جدول 8. نتائج اختبار (كا²) لتحديد معنوية العلاقة بين درجة أداء النوع الاجتماعي (الذكور/الإناث) لدورهما في عملية التنشئة الاجتماعية والمتغيرات الديموجرافية ذات مستوى القياس الاسمي.

المتغيرات الديموجرافية ذات مستوى القياس الاسمي	الذكور		الإناث	
	كا²	sig	كا²	sig
17- الحالة الزواجية	7.483	0.112	3.587	0.465
18- نوع الأسرة	0.590	0.964	0.869	0.723
19- الحالة المهنية	5.547	0.476	2.949	0.566
20- الهجرة الخارجية	0.394	0.821	1.358	0.507

*** المصدر: جمعت وحسبت من بيانات البحث.**

ثالثاً- معنوية الفروق بين درجة أداء كل من الذكور والإناث (النوع الاجتماعي) لدورهما في عملية التنشئة الاجتماعية للأبناء في الأسرة الريفية:

ينص الفرض الإحصائي الثاني على أنه "لا يوجد فروق معنوية بين درجة أداء النوع الاجتماعي (الذكور/الإناث) لدورهما في عملية التنشئة الاجتماعية". ولاختبار صحة هذا الفرض تم استخدام اختبار "ت" على مستوى الأبعاد الأربعة عشر المكونة لمتغير " درجة أداء كل من الذكور والإناث لدورهما في التنشئة الاجتماعية للأبناء بالأسرة الريفية، ثم استخدامه على المستوى الإجمالي للمتغير التابع ككل.

وتشير النتائج الموضحة بالجدول رقم (9) إلى وجود فرق معنوي بين متوسطي درجات أداء كل من الذكور والإناث لدورهما في عملية التنشئة الاجتماعية (من حيث البعد الخاص بضبط سلوك الأبناء)، حيث بلغت قيمة "ت" المحسوبة لهذا البعد 2.493 وهي أكبر من نظيرتها الجدولية عند مستوى معنوية 0.05، وقد اتضح أن الفرق المعنوي لصالح المبحوثين من الذكور، حيث بلغ المتوسط الحسابي للذكور 26.82 مقابل 22.63 للمبحوثات من الإناث. وقد يرجع ذلك لطبيعة الأسرة في المجتمع الريفي، حيث نجد أن رب الأسرة هو الفاعل الأكبر لضبط سلوك أبنائه بما يتفق مع القواعد والمعايير السلوكية التي يقرها المجتمع الريفي.

جدول 9. قيم معامل اختبار "ت" لمعنوية الفروق بين متوسطي درجات أداء كل من الذكور والإناث لدورهما في عملية التنشئة الاجتماعية للأبناء.

م	الأبعاد	المتوسط الحسابي		قيمة "ت" المحسوبة
		الذكور	الإناث	
1	التوجيه نحو التحصيل الدراسي	21.76	26.02	3.112**
2	التوجيه الثقافي	8.44	10.86	-1.305
3	مراعاة الناحية الصحية والغذائية	36.2	28.94	-1.611
4	التوجيه نحو القيم الدينية والخلقية	26.54	47.24	3.746**
5	الاستقلالية والاعتماد على الذات	16.18	20.26	-1.365
6	التوجيه لاختيار صديق	8.71	10.38	4.167**
7	التوجيه نحو الترويح الايجابي	10.14	11.52	-1.396
8	ضبط سلوك الأبناء	26.82	22.63	2.493*
9	التنظيم	10.42	12.06	-2.703**
10	التوجيه نحو حب المجتمع والامتثال لمعاييره	15.36	18.8	4.018**
11	المساواة وعدم التفرقة بين الأبناء	15.18	18.86	3.279**
12	حرية التعبير عن المشاعر	10.1	12.56	-1.231
13	الانفتاح على العالم الخارجي	11.72	10.14	1.049
14	الاتصال بمؤسسات التنشئة والجماعات المرجعية	11.26	13.22	2.913**
	- درجة أداء (الذكور/الإناث) في عملية التنشئة الاجتماعية	228.82	263.74	6.571**

- قيمة "ت" الجدولية عند مستوى 0.01 = 2.63
**** معنوية عند مستوى 0.01 درجات الحرية = 98**
- قيمة "ت" الجدولية عند مستوى 0.05 = 1.98
*** معنوية عند مستوى 0.05 درجات الحرية = 98**

كما يتضح من النتائج الواردة أيضاً وجود فروق معنوية بين متوسطي درجات أداء كل من الذكور والإناث لدورهما في التنشئة الاجتماعية من حيث الأبعاد التالية: التوجيه نحو التحصيل الدراسي، التوجيه نحو القيم الدينية والخلقية، التوجيه لاختيار صديق، التنظيم، التوجيه نحو حب المجتمع والامتثال لمعاييره، المساواة وعدم التفرقة بين الأبناء، والاتصال بمؤسسات التنشئة والجماعات المرجعية، حيث بلغت قيمة "ت" المحسوبة على الترتيب لكل بُعد: 3.112، 3.746، 4.167، 2.703-، 4.018، 3.279، 2.913 وجميع تلك القيم أكبر من نظيرتها الجدولية عند مستوى معنوية0.01 وقد كان هذا الفرق معنوياً لصالح المبحوثات من الإناث.

وتكشف النتائج الواردة بالجدول رقم (9) عن وجود فروق معنوية بين متوسطي درجات أداء كل من الذكور والإناث لدورهما في التنشئة الاجتماعية للأبناء (متضمنةً جميع الأبعاد الأربعة عشر معاً)، فقد بلغت قيمة "ت" المحسوبة 6.571 وهي أكبر من نظيرتها الجدولية عند مستوى معنوية 0.01، وقد اتضح أن الفرق المعنوي لصالح المبحوثات من الإناث، حيث بلغ المتوسط الحسابي للإناث 263.74 مقابل 228.82 للمبحوثين من الذكور. وقد يرجع السبب في ذلك إلى أن هناك (26%) من المبحوثات متفرغة لأسرتها كربة منزل، وهي نسبة ليست بالقليلة، فضلاً عن وجود ما يقرب من ثلثي المبحوثات من الإناث يعملن بمهنة الزراعة، ومن المعروف أن العمل بمهنة الزراعة موسمي الأمر الذي يتيح الفرصة لتوفير قدر كافي من الوقت نسبياً لأسرتها وأبنائها، الأمر الذي يجعل المبحوثات من الإناث لهن الغلبة أو النصيب الأكبر من حيث أداء الدور الموكل إليهن في عملية التنشئة الاجتماعية بدرجة أكبر إذا ما تمت المقارنة بالمبحوثين من الذكور.

وبناءً على ما سبق لا يمكن قبول الفرض الإحصائي وهو ما يعني صحة الفرض البحثي البديل والقائل بأنه

"توجد فروق معنوية بين درجة أداء النوع الاجتماعي (الذكور/الإناث) لدورهما في عملية التنشئة الاجتماعية".

رابعاً- مقدار المساهمة النسبية للمتغيرات الديموجرافية والاجتماعية المرتبطة بدرجة أداء النوع الاجتماعي لدوره في عملية التنشئة الاجتماعية (على مستوى العينة الإجمالية):

ويتضح من النتائج الواردة بالجدول رقم (10) أن هناك ثلاث متغيرات مستقلة فقط هي التي تسهم في تفسير التباين الكلي لدرجة أداء النوع الاجتماعي لدوره في التنشئة الاجتماعية وهذه المتغيرات هي: درجة الاتجاه نحو التعليم، وفارق العمر بين الزوجين، ودرجة التعرض لوسائل التواصل الجماهيري، حيث تبين أن إسهام هذه المتغيرات الثلاثة مجتمعة معنوية عند مستوى 0.01، فقد بلغت قيمة "ف" المحسوبة 16.624 .

وقد بلغت نسبة إسهام المتغيرات الثلاثة مجتمعةً 25.6 % في التأثير على درجة الأداء للدور في التنشئة الاجتماعية بالنسبة للنوع الاجتماعي (الذكور/الإناث) على مستوى العينة الإجمالية، مما يعني أن هناك متغيرات أخرى تسهم بمقدار 74.4 % في التأثير على هذا الأداء لم يتناوله البحث الراهن.

وتشير معاملات الانحدار الواردة بالجدول رقم (10) والخاصة بالثلاث متغيرات التي ساهمت في تفسير التباين الكلي لدرجة أداء النوع الاجتماعي لدوره في عملية التنشئة الاجتماعية إلى أن حدوث تغيراً مقداره الوحدة في أي منها يؤدي إلى حدوث تغير قدره 2.828، 2.322-، 1.352- على الترتيب في درجة التباين في أداء النوع الاجتماعي لدوره في عملية التنشئة الاجتماعية.

ويمكن صياغة معادلة الانحدار للتنبؤ بدرجة أداء النوع الاجتماعي لدوره في عملية التنشئة الاجتماعية من المتغيرات المحددة على النحو التالي: Y= 226.248 + 2.828 X1 - 2.322 X2 - 1.352 X3

حيث أن: Y = درجة أداء النوع الاجتماعي لدوره في عملية التنشئة الاجتماعية (المتغير التابع).

a قيمة ثابتة = 226.248 ، X1= درجة الاتجاه نحو التعليم.

X2 = فارق العمر بين الزوجين ، X3= درجة التعرض لوسائل التواصل الجماهيري.

ويمكن تفسير ذلك بأنه كلما زادت درجة اتجاه النوع الاجتماعي نحو التعليم، وقل فارق العمر بين الزوجين، وانخفضت درجة تعرض النوع الاجتماعي لوسائل التواصل الجماهيري كلما أدى ذلك إلى ارتفاع درجة أداء النوع الاجتماعي لدوره في عملية التنشئة الاجتماعية للأبناء بالأسرة الريفية. فالاتجاه الايجابي المتزايد نحو التعليم يجعل النوع الاجتماعي يهتم بالنشئ الجديد، وانخفاض الفارق في العمر بين الزوجين بالأسرة قد يؤدي إلى زيادة التقارب بينهما وبالتبعية زيادة درجة التماسك الأسري والاتفاق على أسلوب موحد وملائم في التنشئة الاجتماعية للأبناء، وقلة التعرض لوسائل التواصل الجماهيري ولاسيما الانترنت وأدواته من مواقع تواصل كالفيسبوك وتويتر والتعرض لمشاهدة المواد الإعلامية كالمسلسلات التي قد تتسم بالعنف والبعد عن الواقع، قلة التعرض لهذا كله قد يثمر في زيادة درجة أداء النوع الاجتماعي لدوره في التنشئة الاجتماعية.

جدول 10. المساهمة النسبية للمتغيرات المستقلة لتفسير التباين الكلي في درجة أداء النوع الاجتماعي لدوره في عملية التنشئة الاجتماعية (على مستوى العينة الإجمالية).

النموذج	المتغيرات المستقلة	معامل الارتباط المتعدد	معامل التحديد	A (constant)	معامل الانحدار	قيمة "ف" المحسوبة F
الأول	- درجة الاتجاه نحو التعليم	0.381	0.145	183.166	3.175	10.431 **
الثاني	- درجة الاتجاه نحو التعليم - فارق العمر بين الزوجين	0.460	0.212	203.886	2.979 - 2.681	13.049 **
الثالث	- درجة الاتجاه نحو التعليم - فارق العمر بين الزوجين - درجة التعرض لوسائل التواصل الجماهيري	0.496	0.256	226.248	2.828 - 2.322 - 1.352	16.624 **

**** معنوية عند مستوى 0.01**

خامساً- المشكلات التي تواجه النوع الاجتماعي (الذكور/الإناث) في أداء دورهما في عملية التنشئة الاجتماعية:

تشير النتائج الواردة بالجدول رقم (**11**) إلى أهم المشكلات والمعوقات التي تواجه (الذكور/الإناث) في أداء دورهما في عملية التنشئة الاجتماعية، حيث ذكر المبحوثين من الذكور أنهم يعانون من بعض المشكلات التي قد تعيق أدائهم لدورهم في التنشئة الاجتماعية للأبناء بالأسرة الريفية، وقد جاءت مشكلة قضاء رب الأسرة وقت طويل في العمل في الترتيب الأول، حيث بلغت نسبتها (78%)، ويليها في الترتيب الثاني مشكلة قيام وسائل الإعلام كالتليفزيون بتقديم دراما تتسم بالعنف، حيث بلغت نسبتها (74%)، ثم جاء في الترتيب الثالث مشكلة قضاء الأبناء وقت طويل أمام الانترنت، وبالأخص أمام وسائل التواصل الاجتماعي (تويتر، فيسبوك)، وقد بلغت نسبتها (72%)، ويلي ذلك مشكلة ضعف المؤسسات التي تشارك في التنشئة الاجتماعية للأبناء كالمؤسسات التعليمية، حيث جاءت في الترتيب الرابع بنسبة (52%)، ثم تأتي في الترتيب الخامس مشكلة وجود تعارض بين ما يغرسه المبحوثين في أبنائهم من قيم تربوية وبين ما هو سائد في المجتمع، وقد بلغت بنسبتها (46%). بينما ذكرت المبحوثات من الإناث معاناتهن من بعض المشكلات التي قد تخفض من مستوى أدائهن لدورهن في التنشئة الاجتماعية للأبناء، وجاءت مشكلة قضاء الأبناء وقت طويل أمام الانترنت، وبالأخص أمام وسائل التواصل الاجتماعي (تويتر، فيسبوك) بالترتيب الأول بنسبة (74%)، ثم تلاها مشكلة قيام وسائل الإعلام كالتليفزيون بتقديم دراما تتسم بالعنف، حيث احتلت الترتيب الثاني بنسبة (66%)، ويليها في الترتيب الثالث مشكلة ضعف مشاركة الزوج في تربية الأبناء، بنسبة بلغت (42%)، وقد احتلت الترتيب الرابع مشكلة وجود تعارض بين ما تغرسه المبحوثات في أبنائهن من قيم تربوية وبين ما هو سائد في المجتمع، بنسبة (38%).

جدول 11. توزيع المبحوثين وفقاً للمشكلات التي تواجههم في عملية التنشئة الاجتماعية (إجمالي 100 أسرة).

المشكلات	النوع الاجتماعي: الذكور (الآباء، ن=50) تكرار	%	الترتيب	الإناث (الأمهات، ن=50) تكرار	%	الترتيب
1- قضاء وقت طويل في العمل.	39	78	الأول	16	32	السادس
2- ضعف مشاركة (الزوج/الزوجة) في تربية الأبناء.	8	16	الثامن	21	42	الثالث
3- تبعية واهتمام الأبناء لأصدقائهم أكثر من اللازم.	13	26	السابع	7	14	الثامن
4- وجود طفل من ذوي الاحتياجات الخاصة يشغل وقتي	3	6	العاشر	4	8	العاشر
5- قيام وسائل الإعلام كالتليفزيون بتقديم دراما عنيفة.	37	74	الثاني	33	66	الثاني
6- ضعف المؤسسات التي تشارك في عملية التنشئة.	26	52	الرابع	18	36	الخامس
7- عدم الاتفاق بين الزوجين على أسلوب تربية موحد.	15	30	السادس	13	26	السابع
8- تدخل الأهل والأقارب في تنشئة وتربية الأبناء.	7	14	التاسع	6	12	التاسع
9- وجود تعارض بين ما أغرسه في أبنائي من قيم تربوية وبين ما هو سائد في المجتمع.	23	46	الخامس	19	38	الرابع
10- قضاء الأبناء وقت طويل أمام الانترنت، وبالأخص وسائل التواصل الاجتماعي (تويتر، وفيسبوك).	36	72	الثالث	37	74	الأول

*** المصدر: جمعت وحسبت من بيانات البحث.**

الخاتمة والتوصيات:

نظراً لدور الأسرة وأهميتها في الحياة الاجتماعية على مستوى الأفراد أو الأبناء، والجماعات، والمجتمعات فإنها تُعَدْ إحدى أهم المؤسسات المسئولة عن عملية التنشئة الاجتماعية، ومن بين ذلك دورها في تنمية القيم الاجتماعية، والانتماء للمجتمع، باعتبار أن التنشئة الاجتماعية عملية تعلم وتعليم الغرض منها إعداد الإنسان إعداداً شاملاً يراعى فيه كل جوانب شخصيته، وذلك على مستوى مراحل حياته طفلاً فشاباً فراشداً، للاندماج في المجتمع والتوافق مع معاييره وقيمه السائدة، وما لذلك من مردود إيجابي على المجتمع.

وبناءً على الخبرة التي تم اكتسابها من مجتمع الدراسة، ووفقاً لما توصل إليه البحث الراهن من نتائج، يقترح الباحث بعض التوصيات أملاً في أن تؤتي عملية التنشئة الاجتماعية بالأسرة الريفية ثمارها في المستقبل القريب:

1. الاهتمام باستمرار بتوعية الأسر الريفية بأهمية وخطورة عملية التنشئة الاجتماعية للأبناء والتي تسهم في لبناء جيل يتمتع بشخصية سوية ليفيد نفسه وأسرته ومجتمع مستقبلاً.
2. التركيز على تعليم المرأة الريفية، مع ضرورة أن يتضمن ذلك ببرامج التنمية الريفية كمكون أساسي.
3. ضرورة أن تقوم الجهات المعنية (مثل وزارة الصحة والسكان، بالتعاون مع وزارة التربية والتعليم) ببث برامج تليفزيونية وإذاعية معدة خصيصاً لتوجه للأسر الريفية، والتي من شأنها المساهمة في التنشئة الاجتماعية لأبنائهم مع التركيز على ضوابط استخدام وسائل التواصل الجماهيري والإنترنت.
4. توفير مراكز متخصصة لتقديم يد المساعدة والمشاورات والنصائح التي قد تحتاجها الأسرة في حالة المشكلات التي قد يتعرض لها النوع الاجتماعي (الآباء والأمهات) أو الأبناء.
5. تفعيل مساهمة المؤسسات المعنية بعملية التنشئة الاجتماعية كالمؤسسات التعليمية (المدارس) والمؤسسات الدينية، ومراكز الشباب لاستكمال ما قد تقصر فيه الأسرة الريفية، وذلك من خلال تقديم برامج تربوية معدة مسبقاً من قبل المتخصصين في هذا الشأن.

- شكر وتقدير: يتقدم الباحث بخالص الشكر للجهد الذي قام به الزميل الدكتور "مدحت عزت عبدالوهاب" الأستاذ المساعد بقسم الإرشاد الزراعي لإتمام البحث الراهن وخاصة بمرحلة التحليل الإحصائي لبيانات البحث.

المراجع

أبو جادو، صالح محمد، 2010: سيكولوجية التنشئة الاجتماعية، دار المسيرة للنشر والتوزيع، الأردن.

الرشدان، عبدالله، وجعنيني، نعيم، 2006: المدخل إلى التربية والتعليم، دار الشروق للطباعة، الطبعة الخامسة.

الخشاب، سامية مصطفى، 1993: النظرية الاجتماعية ودراسة الأسرة، الطبعة الثالثة، دار المعارف للتوزيع.

الشناوي، هدى، 1981: التنشئة الاجتماعية في القرية المصرية، دراسة أنثروبولوجية في إحدى قرى الصعيد، المجلة الاجتماعية القومية، العدد 3، المجلد 18، سبتمبر 1981، المركز القومي للبحوث الاجتماعية والجنائية.

الغريفي، عبد الله، 2010: كيف نربى أبناءنا، لجنة الغريفي الثقافية، ط1، البحرين.

الكعباري، زينب أمين محمد محمد، 2001: سلوك الريفيين المتعلق بالحفاظ على البيئة من منظور النوع الاجتماعي بقريتين بمحافظتي القليوبية وبني سويف، رسالة دكتوراه، كلية الزراعة، جامعة القاهرة.

المهدي، عبير عبدالعزيز، 1998: دراسة لبعض متغيرات التنشئة الوالدية وعلاقتها بالانغلاق النفسي عند الأطفال، رسالة ماجستير، غير منشورة، معهد الدراسات التربوية، جامعة القاهرة.

الراجحي، حفيظ بن عيسى بن ناصر، 2012: دور الإعلام في تنشئة الأجيال، ندوة مجتمع ظفار التربوي، المديرية العامة للتربية والتعليم، سلطنة عمان.

الصياد، جلال مصطفي، ومصطفي جلال مصطفى، 1990: المعاينة الإحصائية. دار المريخ، الرياض.

الجمعية التعاونية الزراعية بناحية نتما، بيانات غير منشورة، 2016.

تقرير محافظة البحيرة، 2005: تقارير التنمية البشرية للمحافظات المصرية، وزارة التخطيط والتنمية المحلية.

جاد، حسن محمد علي، 2009: التربية البيئية للطفولة المبكرة، دار المسيرة للنشر، عمان، الأردن.

زهران، حامد عبد السلام، 1974: علم النفس الاجتماعي، عالم الكتب، كلية التربية - عين شمس، مصر.

غدنز،أنتوني، 2005: علم الاجتماع، مركز دراسات الوحدة العربية، بيروت.

مركز معلومات التنمية المحلية بمجلس القرية، 2016: الوحدة المحلية بالنجيلة، بيانات غير منشورة.

الحسين، فارس بن الشيخ، 2011: التنشئة الاجتماعية والأسرة. www.ibtesamh.com/showthred

- ناصر، شيماء، 2011: التنشئة الاجتماعية للأطفال.-www.al-forqan.net/articles/1461.html

EL-Bendary. Azza, 1995: Economic Crisis, House hold Adaptation, political, Religious Responses, Unpublished Dissertation, OHIO State University. Kudrnac, Ales, 2015: Theoretical Perspectives and Methodological Approaches in Political Socialization Research, Sociológia 47, 2015, No.6. Hill,

Nancy, E. , 1997: Does parents differ based on social class, African American women's perceived socialization for achievement, A American Journal of Community Psychology, vol.25 (Oct. '97), United State.

The role of Gender in Socialization Process in Rural Family and its Relationship With Some Variables in a Village of Beheira Governorate

Heikal, E. A. M.

Rural Sociology and Agricultural Extension depet. Faculty of agriculture, Cairo University

ABSTRACT

This study aimed to identify the following aspects; Acquaintance of the level of males and females performance for their role in the process of socialization, Testing the significance of relationship between Some demographic and social variables and the degrees of males and females performance for their role in the socialization process, Testing the significance of differences between the degrees of rural males and rural females performance of their role In socialization process for their sons, Testing the degree of partial participation of the studied Independent variables in the differences between scores of males and females performance of their role In socialization process, and to Identify obstacles & problems that encounter males and females in performance of their role In socialization process for their sons. data were collected during August 2016. in "Netma Village", in Beheira Governorate. Through a personal interviews with a simple random sample of 100 respondents, half of them are males and the other half are females. SD, simple correlation coefficient, Chi-square, T. test, and Step-wise regression were used for data analysis. **T**he main findings of the study are the following:**1**- 74% of respondents (females), the level of their performance of role In socialization process had a Moderate; while 54% of respondents (males) were Performing their role In socialization had low level.**2**- Positive significant relationships were found between degree of (rural females) performance of their role in socialization process and: number of family members, degree of tendency towards education (at 0.05) and degree of ambition (at 0.01) with correlation coefficient values (0.229, 0.247, 0.289) respectively, as well there was negative significant relationships with age difference between spouses (-0.238 at 0.05). **3**- Positive significant relationships were found between degree of (rural males) performance of their role In socialization process and: number of years spent in formal education, family ties, marriage compatibility (at 0.05) and number of years spent in son's education (at 0.01) with correlation coefficient values (0.221, 0.234, 0.241, 0.362) respectively. **4**- there are significant difference between the degrees of males and females in their role in socialization process in favor of females, and value of T-test amount to 6.571. **5**- It was found that three independent variables together contributed in explaining about (25.6%) of the variation of the dependent variable "degrees of gender performance for their role in the socialization process of their sons" ; those variables were: degree of tendency towards education, age difference between spouses and degree of exposure of the means of mass communication, (F value 16.624). **6**- The most critical problems that Impede males and females for achieving their role in the socialization process were respectively:problem of providing violent drama by mass media, (74%, 66%), then problem of sons long time spent before internet and social media (Twitter, Facebook) , (72%, 74%), then problem of weak institutions that are involved in socialization process (52%, 36%) respectively.

Key words: Gender, role, socialization, and rural family.